كَتبتْ دماؤُك في ثرى الحدباءِ إني نذرتُ إلى العراقِ دمائي

مهدي جناح الكاظمي

حشد أهلنا

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي | تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام | العدد (٤٠) | حزيران / ٢٠١٧م

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

المرجعيّة الدينيّة العُليا تدعو الأجهزة الأمنية إلى بذل المزيد من الجهود في مراقبة الإرهابيّين..

اسم الشهيد (علي رشم) تُتوّج دفعة طلبة الإذاعة والتلفزيون في كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة

إلى الحشد الشعبي

الشاعر العربي الكبير
السيد طالب الحيدري

إلى الحشد الشعبي الذي باركته المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف

نأتْ عن ديارِي وهيَ في هودجِ تُحدى ... فهل أمّتِ الشاماتِ أم قصدتْ نجدا؟!
وما رعتِ العهدَ الذي كانَ بيننا ... ويا ليتَها للوصلِ قد ضربتْ وعدا
ليَ اللهُ من مُضنىً ألمَّ بهِ الجوى ... فلم يُبقِ إلا العظمَ منيَ والجِلدا
عشقتُ حياتي لوعةً وتوجعاً ... وهمتُ بها خضراءَ محمَّرةً وجدا
تعلّمتُ حبي الملاحَ تعلّقي ... بأرضي وكيفَ الأرضُ غاليةً تُفدى
حشدتُ لها إنْ مسَّها الضرُ فتيةً ... تهيجُ وتَضرى -إنْ عدوٌ بغى- أُسدا
يسيرُ بها حبُ الشهادةِ للردى ... ومنْ ردَّ حياً كانَ بالفتحِ قد ردَّا
وليسَ عصياً والدماءُ سلاحُها ... إذا أوقفتْ سيلَ العداوةِ مُشتدّا
إلى (الموصلِ) الحدباءِ تهفو نفوسُها ... ولم ترَ غيرَ النصرِ من ظمأٍ وردا
من العطشِ المُرِ العراقُ سيرتوي ... وقد أصبحتْ كلُ النحورِ لهُ نهدا

****

يدايَ على قلبي لفرطِ مخافتي ... عليكم أحبائي الذينَ مضَوا (حشدا)
تَذودونَ عن أرضٍ هيَ العِرضُ والهوى ... لها قد بنيتم من جماجمكم سدّا
أخافُ عليكم والمحبُ فؤادُه ... يُحدثُه في الخطبِ إنْ هاجَ واشتدّا
يُريهِ خفيّاتِ الأمورِ فينبري ... ليقرأ ما خلفَ المدى الواسعِ امتدّا
أُشاهدُ أرتالاً وراءَ جموعِكم ... لها من نوايا الحقدِ ما لم تُطقْ عدّا
لها ظاهرٌ حلوُ المذاقِ وباطنٌ ... لئيمٌ بسَمٍ فيه قد دافتِ الشهدا
وأبصرُ بالقلبِ البصيرِ أسنّةً ... بأيدٍ قد امتدّتْ لتحصدَكم حصدا
ويا أيها (الحشدُ) المجنَّدُ للحِمى ... فُديتَ رعاكَ اللهُ محتشداً جُندا
تقحَّمْ رعاكَ اللهُ وامضِ مُجاهداً ... ورُدَّ لنا حقاً أبيحَ وما رُدّا
هو المجدُ والعلياءُ ما أنتَ صانعٌ ... وما ضيَّعَ المجهودَ مَنْ صنعَ المجدا
خُلقتَ من الأرضِ التي أنتَ فوقَها ... فيا حُرُ كُنْ رباً لها وكنِ العبدا
وعاهدْ ثراها ذرّةً بعدَ ذرّةٍ ... بأنكَ توليها العنايةَ والجهدا
وعِدْ كلَّ شبرٍ أنكَ بنُ نجيبةٍ ... إذا ما ادلهمَّ الخطبُ لنْ تخلفَ الوعدا
هنالكَ أطماعٌ وثمَّ مخاوفٌ ... وصحراءُ شوكٍ قطُّ لم تعرفِ الوردا
حذارِ من الآلِ الذي قد تخالهُ ... بريقاً فلا تُشعلْ لظلمائهِ زندا
تدَرَّعْ بقلبٍ في ضلوعِكَ خافقٍ ... لو انهدَّ طودٌ في الكريهةِ ما انهدّا
وباعثْ عدوَ اللهِ واقطعْ وريدَه ... وصَلِّ وصيِّرْ ما كسبتَ لها وردا
على البرِ والتقوى ابنِ ما أنتَ مُقدِمٌ ... عليهِ وهُدَّ الكفرَ من أُسّهِ هدّا
نفاقٌ جديدٌ عهدُه وقديمُه ... يراودُنا من عهدِ مَنْ نكثوا العهدا
وليسَ (أبو سفيانَ) في الناسِ واحداً ... لقد ظلّ بلْ يبقى إلى الحشرِ ممتدا
و(حرملةٌ) و(الشمْرُ) أينَ تلفتتْ ... عيونٌ رأتْ شخصيهما لم ترَ الضدا
ولكن (عليٌ) و(الحسينُ) و(جعفرٌ) ... فُرادى فلم يبصرْ لهم أحدٌ نِدّا
هو الدربُ فاسلكْهُ قويماً مُعبّداً ... ولا تسلكِ الدربَ الذي اعوجَّ واربدّا
ولله قدِّمها قرابينَ مذبحٍ ... (أبو حسنٍ) فيهِ رمى النفسَ والولدا
وما كلُ مَنْ ألقى التحيةَ مسلمٌ ... فكم جاءَ يُلقيها المنافقُ مرتدّا
حذارِ ففي الميدانِ تختلفُ الرُوى ... ويصبحُ هزلُ الأمسِ منعكساً جدّا
هناكَ (سياسيٌ) يلاقيكَ ضاحكاً ... وفي صدرِه تبكي مراجلُه حقدا
يصافحُ باليمنى ويُسراهُ خطّطتْ ... لتحرقَ آفاقاً قد اتسعتْ حدّا
وثمةَ مجبولٌ على (طائفيةٍ) ... يلاقيكَ محمَرَّ الأساريرِ مُسودّا
وآخرُ في (قوميةٍ) ذابَ حِسّه ... يراكَ إذا ما قرَّ مضجعُه سُهدا
فلا تتأرجحْ بينَ بينَ وكنْ يداً ... تُمَدُ لغلقٍ أو لتفتحَ ما انسدّا
فنحنُ على نهجِ النبي وآلِه ... نعانقُ مَنْ والى ونرشدُ من صدّا
وما في قلوبِ المؤمنينَ عداوةٌ ... قلوبُهمُ النبعُ المسلسلُ بلْ أندى
نضحّي لأجلِ الأرضِ والعرضِ نفتدي ... بما عزَّ أقواماً نريدُ لهم رشدا
نخوضُ حروباً باذليـنَ دماءَنا ... لنسعدَ ناساً قطُ ما عرفوا السعدا
تنكرتِ الدنيا لنا حينَ لم نعدْ ... عِبدًى لها كرهاً لها وبها زهدا
تركنا لمنْ شاهوا وجوهاً حطامَها ... وسرنا إلى ما لم نجدْ غيرَه بُدّا
هناكَ (بنُ عمٍ) لا يرى في بنِ عمهِ ... سوى فأسِ حفّارٍ تشقُّ له لحدا
وثمةَ (جارٌ) لا يريد لجارِه ... سوى الشرِ وافاهُ ليقتلَه عمدا
ليسلبَ أرضاً قد رواها بدمعهِ ... وبالدمِ غذّاها وما طلبتْ أدّى
تراودُ أحلامٌ عقولاً مريضةً ... تعيدُ لها سيفَ (الخلافةِ) والبُردا
مطامعها تمتدُ مثلَ روايةٍ ... رواها دعيٌ ما تلى عمرَه (الحمدا)
فلا عادَ (....) إماماً ودولةً ... ولا رجعتْ دُنياهُ شامخةً خدّا
وثَمَّ غريبُ الدارِ دنّسَ أرضَنا ... وفرّقَ شملَ الشعبِ فانحلَّ وانقدّا
أتى من وراءِ البحرِ ينهبُ نفطَنا ... ويرمي بنا للفقرِ يستامُنا وغدا
كتابٌ إذا لم نطوِه امتدَّ شرُّه ... وما نفعَ البذلُ المذمّى وما أجدى
ألا لعنَ اللهُ الذينَ أتَوا بهِ ... وكانوا له سيفاً وكانوا له غمدا
ذممنا زماناً قبلهم كان أسودا ... وقد بيّضتْ أفعالُهم كلَّ ما اسودّا

السفيرالبريطاني:

(داعش) على وشك الانهيار

أفاد السفير البريطاني لدى العراق فرانك بيكر، بأن عصابات داعش الإرهابية على وشك الانهيار. وقال بيكر بحسب بيان للسفارة البريطانية: إنه تصادف هذه الأيام ذكرى انقضاء ثلاث سنوات منذ أن جلب تنظيم داعش المعاناة والعنف لأهل الموصل، واليوم أصبحت ما تسمى بالخلافة على وشك الانهيار. وأضاف أن قوات الأمن العراقية استعادت معظم المدينة وهي الآن بصدد استعادة الحكم والسيطرة على الأمن. وأكد أن القوات العراقية أبدت مهارة وشجاعة وتصميما على طرد داعش خارج المدينة مع حماية المدنيين في الوقت ذاته، ونحن نسلم باحترافهم وشجاعتهم وتضحياتهم الكبيرة، وقد أعادت نجاحاتهم ضد داعش الفخر الوطني للقوات المسلحة. وشدد السفير البريطاني على ضرورة أن نكون واقعيين بشأن التحديات المقبلة، ويشمل ذلك تحرير المناطق التي يسيطر عليها داعش كافة وتقديم المساعدة الإنسانية، وإعادة تأهيل منشآت الحكومة والخدمات. وأشار إلى أن تراجع وانقسام داعش مازال مستمرا، لكنه لا يزال يهدد الأمن العراقي والدولي. ولفت بيكر إلى إن الهجمات المروعة في بغداد ولندن ومانشستر هي تذكير مأساوي لكيفية ضرب الإرهاب بشكل عشوائي ضد مجتمعاتنا، واستهدافهم لأشد الفئات ضعفا، ولهذا فإن المملكة المتحدة، بوصفها حليفا قويا وشريكا قويا في الائتلاف الدولي، ستقف دائما جنبا إلى جنب مع العراق وشعبه لهزيمة الإرهاب الدولي وتحقيق الاستقرار وتعزيز التنمية.

الحشد الشعبي:

يقتل ١٧ داعشيا على طرق الإمداد بغداد ـ موصل

الحشد الشعبي يقتل ١٧ داعشيا بصد تعرض لهم على طرق الإمداد بغداد- موصل

قتلت قوات اللواء الثالث والثلاثين في الحشد الشعبي، سبعة عشر داعشيا وأحرقت خمس سيارات تابعة لهم، واغتنمت عددا آخر بصد تعرض لهم على طرق الإمداد بغداد -موصل. وقال المتحدث باسم اللواء في بيان: إن قوى الظلام الداعشية شنت هجوما واسعا ومن عدة محاور على طرق الإمداد بغداد-موصل، مبينا أن المحاور شملت مناطق جنوب غرب صحراء نينوى وجبال مكحول والشرقاط. وأضاف أن قوات اللواء ٣٣ في الحشد تصدت لتلك الزمر الداعشية في هجوم يقدر بالأعنف من نوعه مقارنة بالأشهر السابقة، حيث اشتد الاشتباك في عدة مراحل من المواجهة وصولا للاشتباك المباشر بالأسلحة الخفيفة والرمان اليدوي وفي ساتر واحد. وأكد أن الدواعش تكبدوا خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات جراء تنفيذهم لهذا الانتحار الخاطف الذي واجهه رجالنا الأبطال بكل ثبات وشجاعة وبوابل كثيف من النيران، لافتا إلى أن خسائر داعش شملت أعطاب أكثر من خمس عجلات ومنها ماكانت معدة للتفجير. وتابع: إن خسائر داعش شملت أيضا الاستيلاء على ثلاث عجلات مصفحة بعد قتل عدد من الدواعش وهروب آخرين، وقتل سبعة عشر داعشيا على أقل تقدير بالمواجهة المباشرة أو بواسطة استهدافهم بقذائف دبابة الابرامز وأنواع أخرى من الصواريخ. يذكر أن نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس/ قيادة الحشد الشعبي أعلن، عن تحرير ١٤ ألف كم من منطقة غرب الموصل منذ انطلاق عمليات الحشد الشعبي، فيما أكد تحرير ٣٦٠ قرية وقتل ٢٠٠٠ عنصر من داعش الإجرامي.

صوت الحق

الشيخ طه العبيدي

عندما يرتفع مستوى الشعور بالمسؤولية (مسؤولية الأمة) والمجتمع، تظهر الطاقات على قدر المسؤولية، ولسمو الغاية وحاجتها إلى مقومات وتضحيات تكون التضحية بأقصى حدودها، وإن تطلب ذلك تقديم النفوس والدماء لتعادل التضحية مستوى الغاية وليكون الإقدام دليلاً هادياً للآخرين.

وهذا ما شعر به المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) حين أطلق فتواه الجهادية في سبيل الحفاظ على شرعة الإسلام الحقيقي، وصيانة الحرمات، وردع الباطل أينما حلّ وكان.

فالإسلام نظام الحياة ووجوده يعني حياة لمجموع البشرية، فجاءت الفتوى بعد أن رأت المرجعية العليا (دامت بركاتها) حاجة المجتمع إلى الإسلام الحقيقي المحمدي وكي لا تطبق الأحكام التي ما أنزل الله بها من سلطان والتي فرضت على الناس باسم الإسلام ممّا أدى إلى تحلل روابط الإسلام الحقيقية واستغفالها وهذا سيؤدي إلى نفرة المسلمين وقد تصل إلى هجرتهم إلى أديان أخرى توفر لهم غير ما وجدوه في الإسلام المبتدع من قبل عصابات داعش التي بنيت أصولها على نزف الدماء وهتك الأعراض والحرمات.

وقد عمدت هذه العصابات إلى إطلاق أصوات الشيطان على وتيرة الأحكام المبتدعة أو التي تأولتها على أنها حقيقة الأحكام الشرعية التي رفدتها الشريعة السمحاء، وقد أظهروا وكأنهم المسلمون حقا وليس على وجه البسيطة مسلمون غيرهم، فتراهم يذكرون الله تعالى وقد امتلأ الفضاء من تكبيرهم (الله أكبر) وهم عين الباطل يرتعون من أصوله، فمثلهم مثل الخوارج الذين مرقوا من الدين وظنوا أنهم المسلمون حقا وجاءوا بأحكام لا تمت للإسلام بصلة بل حتى الأديان الأخرى ثم اختلط عليهم الباطل بالباطل فقتلوا وسلبوا وشردوا، وفعلوا الأفعال التي لا يحق لهم فعلها معتقدين أنهم الحق وأهله.

فكان لزاماً أن يقول أهل الحق قولهم ويملأ الأرض فعلهم فجاء النداء مدوياً ففزع الباطل وأهله وانحسر شيئاً فشيئا حتى ترك الأرض باحثاً عن باطل جديد يأوي إليه بعيداً عن أرض العراق الحبيب قال تعالى: (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ).

الحشد الشعبي: سندمّر (داعش) ونمنعه من التحول إلى تنظيم جديد

أكد نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي السعي لتدمير داعش ومنع تحوله إلى تنظيم آخر كما حصل مع تنظيم القاعدة. وفيما أكد أن العراقيين أثبتوا قدرتهم على التحرير بدون الاستعانة بالأجنبي، وأشار إلى استمرار تدفق المتطوعين رغم مرور ثلاث سنوات على صدور فتوى الجهاد الكفائي للمرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني. وقال النائب في كلمة خلال الاحتفالية التي نظمتها مديرية إعلام الحشد الشعبي بمناسبة الذكرى الثالثة لتأسيس الحشد الشعبي: إن الفضل الأول بتأسيس الحشد الشعبي يعود إلى المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني وفتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها، مبينا أنه لولا فتواه لما كان الحشد الشعبي، وأضاف: إن الفضل الثاني يعود إلى الأمة التي استجابت لهذه الفتوى وقدمت التضحيات ولا تزال بنفس الحماسة، لافتا إلى أن الآلاف من الشباب والمتطوعين لا يزالون يتدفقون رغم مرور ثلاث سنوات على صدور فتوى الجهاد الكفائي، بأن العراقيين أثبتوا قدرتهم على القتال والتحرير بدون الاستعانة بالأجنبي، مؤكدا أن جميع المعارك التي خاضتها قوات الحشد الشعبي كانت من دون الاستعانة بالأجنبي، ونوه المهندس بأن الحشد الشعبي يتهيأ حاليا لمرحلة ما بعد داعش، مشيرا إلى أننا لا نريد طرد تنظيم داعش الإجرامي بل تدميره ومنع تحوله إلى تنظيم آخر مثلما تحولت القاعدة إلى داعش. بدوره، أكد الناطق باسم الحشد الشعبي، أن قوات الحشد مستعدة لمسك الشريط الحدودي مع سوريا بالتعاون مع باقي القوات الأمنية، وأكد في تصريح: إن قوات الحشد الشعبي سوف تواصل عملية التحرير وصولاً لمنفذ الوليد الحدودي، وأشار إلى أن مقاتلي الحشد يجلون العوائل النازحة غرب الموصل وفي الصحراء تحت درجة حرارة تتراوح بين ٥٠ إلى ٦٠ درجة مئوية وأغلب المقاتلين صائمون في هذا الشهر المبارك، وأضاف: إن المقاتلين يعاملون النازحين بكل إنسانية وبدرجات عالية من الانضباط. إلى ذلك أعلنت دمشق، أن سيطرة الجيش السوري والحلفاء على مساحات واسعة في البادية السورية ووصولهم إلى الحدود العراقية تشكل تحولا ستراتيجيا في الحرب على الإرهاب، مؤكدة أنهم القوة الوحيدة الفاعلة في محاربته، كما رحبت دمشق بانتصارات القوات العراقية والتقائها مع الجيش السوري عند الحدود. وقالت القيادة العامة للجيش السوري في بيان لها: إن وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوات الحليفة أنجزت المرحلة الأولى من العمليات العسكرية في البادية السورية وتمكنت من الوصول إلى الحدود مع العراق الشقيق شمال شرقي التنف، وأضافت: إن الوصول إلى الحدود العراقية تحقق بعد السيطرة على عدد كبير من المواقع والنقاط الستراتيجية في عمق البادية بمساحة ٢٠ ألف كيلومتر مربع منذ بدء العمليات جنوب وشرق مدينة تدمر بعد القضاء على المئات من تنظيم داعش الإرهابي. واعتبرت دمشق، أن هذا الإنجاز يشكل تحولا ستراتيجيا في الحرب على الإرهاب وقاعدة انطلاق لتوسيع العمليات العسكرية في البادية وعلى امتداد الحدود مع العراق الشقيق ويضيق الخناق على ما تبقى من مجموعات داعش الإرهابية في المنطقة ويقطع خطوط إمداد التنظيم على أكثر من اتجاه، مؤكدة قدرة الجيش العربي السوري وحلفائه وتصميمهم على دحر الإرهاب وأنهم القوة الوحيدة الفاعلة في محاربته.

الحشد الشعبي ينشئ خندقا بطول ١٨ كم باتجاه سد العظيم

أكمل الحشد الشعبي، إنشاء خندق أمني بطول ١٨ كم باتجاه سد العظيم لتأمينه من هجمات عصابات داعش الإرهابية وقطع إمداداته كافة. وذكر إعلام الحشد الشعبي ، أن الحشد الشعبي/ اللواء ٢٣ أنهى حفر شق طوله ١٨ كم من منطقة المجرة التابعة إلى ناحيه العظيم وصولا إلى سد العظيم لقطع كافة إمدادات داعش في منطقة الميتة ومطيبيجة التابعة لشمال صلاح الدين. وأضاف: إن هذه المناطق تشكل خطرا قائما على سد العظيم كونها تضم جيوباً لعناصر داعش.

مقتل إرهابيين وتدمير مقرّين لداعش بضربات جوية في أيمن الموصل والانبار

تمكن صقور القوة الجوية من قتل إرهابيين وتدمير مقرين لعصابات داعش الإرهابية بضربات جوية في أيمن الجانب الأيمن لمدينة الموصل ومحافظة الأنبار .

وذكر بيان لخلية الإعلام الحربي أنه واستناداً لمعلومات وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية وجه صقور القوة الجوية ضربات جوية أسفرت عن تدمير وكر بالكامل تابع لعصابات داعش الإرهابية وقتل ٩ إرهابيين وإعطاب الأسلحة والأعتدة التي كانت بداخلها في قضاء عنه – ناحية الريحانة بمحافظة الأنبار.

القوات الأمنية تقتحم حي باب سنجار بعد إكمال تحرير حي الزنجيلي

حررت قواتُ فرقةِ المُشاةِ الخامسةَ عشرة في الجيش قرى شيخ قره السفلى وطيشة والعطشانة والشهداء والعزيزية والموالي غربَ جبال عطشانة شرقَ ناحيةِ المحلبيةِ في الموصل ، حسبما أعلنَ قائدُ عملياتِ قادمونَ يا نينوى.

فيما اقتحمت قطعاتُ الفِرقةِ المُدرعةِ التاسعة حيَ بابِ سنجار في الساحل الأيمنِ من مدينةِ الموصل.

وذلكَ بعدَ أن حررتْ الجزءَ الجنوبيَ من حيِّ الزنجيلي ورفعتْ العَلَمَ العراقيَ على مَبانيهِ، وتُواصلُ القواتُ المشتركةُ تقدمَها لاكمالِ تحريرِ ما تبقى من الموصلِ القديمة مع اعتمادِها تكتيكا عسكريا يهدفُ إلى الحفاظِ على أرواحِ المدنيين وتأمين اخراجِهم ونقلِهم إلى مواقعَ آمنة.

الحشد الشعبي يحرر ١٤ ألف كم٢ ويقطع اتصال (داعش) بسوريا

أعلن نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي تحرير ١٤ ألف كم٢ من منطقة غرب الموصل، مؤكداً قتل أكثر من ٢٠٠٠ إرهابي من داعش. وفيما أشار إلى أن قوات الحشد تمكنت من فرض سيطرتها على الحدود وقطع تواصل داعش الإرهابي مع سوريا، أكد جهوزية قوات الحشد واستعدادها التام لاقتحام قضاء تلعفر وتحريره بعد صدور أوامر القائد العام للقوات المسلحة. وقال في مؤتمر صحافي عقده في مقر عمليات الحشد الشعبي غرب الموصل: إن قوات الحشد الشعبي تمكنت منذ انطلاق عملياتها العسكرية في أيلول العام الماضي ولغاية تاريخ ٩ حزيران ٢٠١٧ من تحرير ١٤ ألف كم٢ وتحرير ٣٦٠ قرية وقضاءين. وأضاف بأن قوات الحشد الشعبي تمكنت أيضا من قتل ٢٠٠٠ عنصر بتنظيم داعش الإرهابي، مؤكدا قطع أي اتصال لقواعد داعش مع مدينة الموصل، وأكد المهندس، أنه وبعد إكمال تحرير الحدود بالكامل سيتم تسليمها لشرطة الحدود، لافتا إلى تحرير ٥٠ الى ٦٠ كلم من الحدود العراقية السورية. وأضاف المهندس: إن قوات الحشد الشعبي ماتزال تنتظر أوامر رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة لاقتحام قضاء تلعفر بعد محاصرة داعش فيها وقطع جميع الطرق والامدادات عنه، وأضاف: إن قوات الحشد الشعبي على أتم الاستعداد والجهوزية لاقتحام القضاء وتحريره من دنس عصابات داعش الإجرامية. وتابع نائب رئيس الحشد قائلاً: إن الإرهابي البغدادي كان يتواجد سابقا في هذه المنطقة (غرب الموصل) التي كانت تمثل قاعدة اساسية واتخذها عاصمة له، وأضاف بأن منطقة غرب الموصل كانت بمثابة قاعدة اقتصادية للإرهابي البغدادي حيث كانت تجري عمليات تهريب النفط، لافتا إلى أن قوات الحشد تمكنت من قطع اتصال البغدادي مع سوريا. وأكد بان قوات الحشد الشعبي لم تقم لغاية الآن بالدخول إلى العمق السوري، مبينا أن الحشد وصل قبل يومين إلى إحدى القرى الحدودية وهي تبعد ٢ كم عن سوريا، وأوضح أن الحشد الشعبي قام بمعالجة بعض الأهداف بواسطة المدفعية، مرحباً في الوقت ذاته بوصول قوات الجيش السوري إلى الحدود. بدورها، أعلنت مديرية الطبابة في هيئة الحشد الشعبي، الاحصائيات الخاصة بإنقاذ النازحين ضمن عمليات محمد رسول الله في الجانب الغربي لمحافظة نينوى، مشيرة إلى افتتاح ٩ مستشفيات ميدانية و٢٥ صالة عمليات كبرى. وذكر بيان لمديرية الطبابة، أنه تم انشاء ٩ مستشفيات ميدانية شملت ٢٥ صالة عمليات كبرى، لتغطية كافة صفحات عمليات محمد رسول الله ومايقارب ٢٦ مفرزة طبية انتشرت في مختلف محاور العمليات، إضافة إلى أسطول النقل الذي شمل مختلف عجلات الإسعاف وقارب الـ ٢٥٠ عجلة، مبينا أن المديرية تمكنت من معالجة نحو ٣٠ ألف مريض من نازحي نينوى، ومعالجة ١٥٠ جريحا منهم وإجراء ٤٥ عملية جراحية. وفي تطور عسكري ستراتيجي، وصلت وحدات من الجيش السوري وحلفائه إلى الحدود مع العراق، بالتوازي، والتقت في نقطة حدودية شمالي شرق التنف مع وحدات من الحشد الشعبي والجيش العراقي. وأكدت مصادر ميدانية أن قوات من الحشد الشعبي وصلت إلى النقطة نفسها من الجهة المقابلة للحدود، ويأتي هذا التطور الميداني بعد أيام من إعلان الجيش السوري بالتعاون مع القوات الحليفة له، انطلاق عملية عسكرية كبيرة في البادية شرقي تدمر، وتمكنوا من تحرير ٥ آلاف كلم مربع في اندفاعة سريعة انتهت عند الحدود العراقية إلى الشمال الشرقي من معبر التنف الحدودي الذي تتمركز فيه قوات أميركية. وكان الجيش السوري والحلفاء تمكنوا خلال الأيام الماضية من تحرير ١٥ ألف كلم مربع من البادية، ذلك إثر اشتباكات مع إرهابيي داعش أدت إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوفهم، وأكدت المصادر الميدانية أن الجيش السوري وحلفاءه استعادوا من تنظيم داعش نحو ٢٠ ألف كلم مربع منذ انطلاق عملية البادية.

معارك ضارية في الموصل القديمة وتقدم لجامع النوري

تشهد المدينة القديمة بالجانب الأيمن للموصل معارك ضارية مع تقدم قوة خاصة صوب جامع النوري الكبير ومئذنته الحدباء الذي أعلن منه الإرهابي الدعو أبو بكر البغدادي خلافة داعش المزعومة. وقال قائد الشرطة الاتحادية في بيان له: إن قطعات الشرطة الاتحادية أنجزت مهامها القتالية في الزنجيلي ورفعت العلم العراقي فوق مبانيه. وأضاف بان وحدات من الشرطة الاتحادية اندفعت لتحرير مستشفى الشفاء واستكمال إحكام سيطرتها على آخر الجيوب شمال المدينة القديمة فيما تتقدم وحدات خاصة باتجاه جامع النوري آخر معاقل داعش في أيمن الموصل. وأشار جودت إلى أن المعركة تسير وفق التكتيكات الميدانية المرسومة لها وهزيمة العدو باتت مجرد وقت.

خطة خاصة لتحرير المدينة القديمة

أعلنت قيادة العمليات المشتركة خطة خاصة لتحرير المدينة القديمة في الجانب الأيمن للموصل. وجاءت هذه المعلومات متزامنة مع إعلان قائد عمليات (قادمون يا نينوى) تطهير قطعات الفرقة المدرعة التاسعة الجزء الجنوبي من حي الزنجيلي ورفع العلم العراقي فوق مبانيه ومن ثم البدء باقتحام حي باب سنجار. المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العميد يحيي رسول أكد أن «القطعات العسكرية مستمرة بالتقدم بعد ما تم تحرير حي الزنجيلي بالكامل وتواصل توغلها في حي الشفاء الذي يعد آخر الأحياء المتبقية من الساحل الأيمن. وتابع بأن فلول داعش المهزومة باتت تحتضر وتلفظ أنفاسها الأخيرة، وعليه لم يبق إلا القليل، ويعلن ساحل الموصل الأيمن مُحررا بالكامل. وأكد أنه بوصول جميع قطعاتنا إلى المدينة القديمة ستكون لنا خطة وصفحة جديدة لعملية اقتحامها تتلاءم مع أزقتها الضيقة وأماكن تواجد الأهالي.

الاتحادية تحرر الزنجيلي بالكامل

حققت قواتنا إنجازا نوعيا جديدا تمثل بتحرير حي الزنجيلي بالكامل ومحاصرة الدواعش في آخر مربع صغير متبق في الجانب الأيمن للموصل. قائد قوات الشرطة الاتحادية أكد أن القوات استكملت تحرير حي الزنجيلي تماما وأصبحت تحاصر وتشرف على المربع الصغير المتبقي من وسط المدينة القديمة ضمن الساحل الأيمن الذي تجتمع فيه بقايا فلول الدواعش المهزومين. وتابع بأن القوات المحررة شرعت على الفور بعملية واسعة لإزالة الألغام والأفخاخ التي خلفها هؤلاء الإرهابيون المنكسرون في أزقة ومنازل الحي. وأشار جودت إلى أن حصيلة خسائر العدو الداعشي في معركة تحرير هذا الحي أسفرت عن قتل ٤٩ قناصاً و٢٢ انتحارياً وتدمير ٤٠ دراجة نارية و٢٧ رشاشة أحادية مضادة للطائرات و٤٠ عجلة مفخخة وتفكيك ١٦ منزلاً ملغما، إضافة إلى تدمير ١٥ مفرزة هاون وتفجير ١٥٠ عبوة ناسفة والاستيلاء على ٥٢٥ صاروخاً متنوعاً و٤ معامل لتصنيع الصواريخ والعبوات الناسفة والمركبات و٥٠ منظومة اتصالات لاسلكية.

الحشد الشعبي يقتل ١٦ داعشيا بتطهير منطقة المسيحلي في الشرقاط

طهرت قوات اللواء الحادي والخمسين في الحشد الشعبي، منطقة المسيحلي في قضاء الشرقاط بالكامل بعد تعرضها لهجوم نفذته عصابات داعش الإرهابية، وتمكنت من قتل ستة عشر داعشيا. وذكر إعلام الحشد الشعبي في بيان بأن عصابات داعش الإرهابية شنت هجوما عنيفا في منطقة المسيحلي شرق قضاء الشرقاط، مبينا أن قوات اللواء الحادي والخمسين في الحشد الشعبي صدت الهجوم، وتمكنت من قتل ستة عشر داعشيا وجرحت العشرات من عناصر داعش الإجرامية. وأضاف أن اللواء ٥١ أرسل تعزيزات كبيرة لمنطقة الهجوم، تحسبا لأي هجوم آخر.

احـذروا العـراق وطـن المقدسـات وبـلاد المفاجآت

عامر عزيز الأنباري

ثلاث سنوات انقضت وانقضت معها أكاذيب وأوهام داعش ثلاث سنوات تتلاشى وتتلاشى معها أحلامه الوردية في إعلان دولة الخرافة اللاإسلامية التي بددتها بطولات حشدنا المقدس وقواتنا الأمنية، ثلاث سنوات تمضي ويمضي معها هارباً فارس أحلامهم البغدادي عبر أخاديد الصحراء إلى ما وراء الحدود، يخرج مذموماً مدحوراً فلا مكان له ولا لأصحابه في هذه البلاد فهي بلاد وادي الرافدين، وكأن لسان حال أهلها يقول له: اخرج منها أنت ومن معك إلى غير رجعة، فهي كما يقال في المثل (أرض مسكونة)!.

هذا المثل الشعبي الشائع يضرب على مكان يرتعب منه، ويتخوف مما فيه من مفآجات مفزعة..، والعراق ليس سهلاً فهو بالفعل بلد المفاجآت، فليس هناك من يلوي ذراع العراقيين، هذا النسيج والطيف العراقي الزاهي له خصوصية التلاحم بأسرع مما يتوقع وليس هذا القول جزافاً بل عن حقائق ووقائع مؤكدة سجلها تأريخ هذا الوطن، فالعراق عراق علي بن أبي طالب ﷺ، والتأريخ يذكر جيداً ما صنعه العراقيون بمعاوية بن أبي سفيان في معركة صفين فلقد عانى ما عانى من وبال سيوفهم وشزر عيونهم -كما يصفها- من خلف المخافر، ولم ينجّه منهم إلا خديعة رفعه للمصاحف، والعراقيون هم أنفسهم في التحامهم ووحدة صفهم من أذاقوا الانكليز في ثورة العشرين الويل والثبور، تلك الثورة التي يصف فيها الكاتب اللبناني أمين الريحاني الشعب العراقي فيها معجباً بمواقفه وبطولاته وتلاحمه بقوله:(إنه أعجب ما حدث في العراق بعد الاحتلال الانكليزي هو ذو بلد لا صحافة فيه تذكر ولا طرق مواصلات حديثة صالحة، ولا قيادة ، تعمه الثورة فتربط أطرافه بعضها ببعض في أقل من شهر، ثم تستمر أشهراً وهي تزداد قوةً وهولاً، حتى إن العاصمة بغداد كادت تسقط في حوزة الثائرين...)،والعراقيون هم من استطاعوا قبل عشر سنوات أن يخمدوا نار الفتنة التي كان يراهن عليها أعداء الوطن ممن يعزفون على وتر الطائفية المقيتة، ولم يسمحوا لها أن تأكل الأخضر واليابس فكان أن انتهت تلك المحنة السوداء في فترة وجيزة، في حين أن الصراع الطائفي الذي كان قد نشب في لبنان كان قد استعرت نيرانه ولم يخمد لهيبها إلا بعد انقضاء خمسة عشر عاماً!، كلفت هذا البلد الصغير والمتواضع في إمكاناته الكثير الكثير، فلم يُصب أعداء العراق يوماً كبد الحقيقة، ولم يحزروا النتائج الصحيحة في توقعاتهم، فلقد فاتهم أن ما فيه من المفاجآت – كما قلنا – ما لا يخطر على بالهم، وأعظم تلك المفاجآت هي الصفعة التي تلقاها أولئك الأعداء هي فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) دفاعاً عن الوطن والمقدسات، والتي تشكل على إثرها الحشد الشعبي المقدس، ذلك العنوان الذي توحدت من خلاله صفوف العراقيين الشرفاء من جديد وكان خروج الحشود المليونية تلبيةً لتلك الفتوى مرعباً لأعداء العراق فلقد حول الحشد المقدس وبالتنسيق مع القوات الأمنية وصنوف ألوية الجيش وطيران الجو العراقي في وقتٍ قياسي صخرة جرفهم العنيدة في منطقة جرف الصخرة إلى جرفٍ معشوشب بالانتصار، ومن انتصارٍ إلى انتصار وفق خط بياني متصاعد يتخلى فيه الدواعش عن مكاسبهم واحداً تلو الآخر، فمن تحرير ديالى وجبال حمرين ومن شبه جزيرة سامراء والاسحاقي وتكريت إلى تحرير الأنبار ومن تحرير الفلوجة إلى التحرك شمالاً نحو الموصل ومن تحرير الجانب الأيسر للموصل إلى عبور الضفة إلى الجانب الأيمن حيث كان الحشد الظهير الساند للقوات الأمنية، وفي المرحلة الخطرة من الصراع فقد تم توكيل المهمة الأصعب للحشد في محاصرة تلعفر وتحرير مطارها واستطاع الحشد في عمليات رسول الأولى والثانية من تحرير مئات الكيلومترات، وقد كان لقادة الحشد إستراتيجية جديدة في التحرير فاقوا بها كل التوقعات التي يخطط لها الأعداء في محاولات يائسة في الحد من تحركاته، فكان أن تحرك الأبطال باتجاه القيروان التي تم تحريرها ومن ثم تحرير البعاج، والتحرك غرباً باتجاه الحدود السورية لتأمين الشريط الحدودي والالتقاء مع القوات السورية لتحقيق أهداف استراتيجية لم تكن ضمن حسابات داعش والقوى الدولية والإقليمية الداعمة للإرهاب، فتم فعلاً قطع كافة خطوط إمدادات داعش عبر سوريا وجعلت داعش في وضع لا يحسد عليه في الجانب الأيمن من الموصل وأفقدت قيادات داعش توازنها بعد أن بدأ زعماؤها بالتسلل والهروب مما بقي لديهم، فمحاصرة داعش من قبل أبطالنا في الحشد كان له أكبر الأثر في إنجاح قواتنا الأمنية البطلة وتحقيقها انتصارات سريعة في الجانب الأيمن، وقتل أعداد كبيرة من مقاتلي التنظيم، كل ذلك والمعركة تتم في ظروف صعبة سعت فيها قواتنا المشتركة وحشدنا المقدس إلى الحفاظ على أرواح وسلامة أهالي الموصل الذين كانوا محتجزين لدى داعش كدروع بشرية كما استطاعت القوات المشتركة إخلاء مئات الآلاف من السكان بكل حيطة وحذر وحفاظاً عليهم من بطش داعش الذي ارتكب مقاتلوه أبشع الجرائم في قتلهم عوائل بأكملها بسبب محاولاتهم الفرار وعدم تعاونهم مع عصاباته المجرمة.

ولم يبق أمام إعلان التحرير الكامل للموصل إلا النزر القليل ولا نقول أياماً فربما بضع ساعات قلائل نثبت فيها للعالم أجمع وفي كل زمانٍ ومكانٍ أننا شعبٌ لا يقهر وأن لدينا ما نحتفظ به من المفاجآت المذهلة لكل من تسول له نفسه تدنيس أرضنا ومقدساتنا، ونقول لأعدائنا: احذروا العراق .. احذروا العراق، فهو وطن المقدسات وبلاد المفاجآت، وإن النسيج العراقي بألوانه الزاهية سيبقى محافظاً على تماسكه وجماله ووحدته ما دام فيه هذه المرجعية العظيم التي تحرسه من الضياع، وما دام العراقيون ملتفين حولها وطوع أمرها وتوجيهاتها السديدة التي ترعى فيها مصلحة هذا الوطن وسلامة أهله وربوعه ومقدساته.

صورة تتحدث

صورة لأبناء الحشد الشعبي وهم مجتمعون على طعام الغداء في إحدى المعارك ...

المتأمل في هذه الصورة لا يجد فيها الغرابة ولا العجب فهؤلاء هم العراقيون الغيارى منذ القدم وهم معروفون بالكرم والبذل والسخاء، واليوم دخلوا بعطائهم الموسوعات العالمية وحطموا الأرقام القياسية عندما بذلوا على حب الإمام الحسين ﷺ وأكرموا زواره، فموائدهم ما زالت عامرة بالعطاء وقلوبهم مجتمعة على الحب والمودة والتعاون متغلبين على القلة والفاقة والشقاء ببركة الله تعالى ومنّته وكرمه فهو يحب الذين ينفقون في السراء والضراء فيرزقهم حيث يشاء من غير حساب، فكيف بالذين يقاتلون في سبيله وينصرون دينه ويفادونه بالغالي والنفيس مضحين بأرواحهم ودمائهم، فهؤلاء لهم منزلة أعظم ومكانة أعز وأجل وأكرم من غيرهم.

ولهذه الصورة حكاية مميزة تنم عن مبدأ أهمية الاجتماع على المائدة لأن الله تعالى يبارك فيها وينميها بفضله.

ففي يوم من الأيام كان هنالك زيادة في أعداد المقاتلين نظراً لحضور قوات ساندة من الجيش العراقي مع أبناء الحشد الشعبي وعند توزيع وجبات الطعام على الأفراد حصل خلل فني في نسبة التوزيع فقام أمر الفوج (أبو رقية) بمقترح بأن يقام الطعام للفوج بسفرة أو مائدة واحدة حيث يجتمع الكل عليها ويقتسمون الطعام فيما بينهم حتى يبارك الله بطعامهم كما بارك بنصرهم وحتى يتلافوا هذا الخلل بسبب الضيوف من الجيش العراقي وفعلاً وضعت المائدة واجتمع الجميع وأكل جميع المقاتلين دون أن يشعر أحد بنقص في الطعام ولم يتبق أحد جائع في ذلك اليوم بسبب حب بعضهم لبعضهم والإيثار لمقاتلينا ولا عجب فهذا ديدن أبناء العراق الغيارى.

اسم الشهيد(علي رشم) تتوج دفعة طلبة الإذاعة والتلفزيون في كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة

● رغد عزيز

الشاب الذي عرفه الجميع طالباً لما يرتقي به نحو مراتب الكمال فمن طلب السلام بقصائده إلى طلب العلم بجامعته ثم طلب الشهادة في ساحات الوغى، والتي نالها بشرف وأصبح رمزا تتغنى به القصائد وتهتف باسمه الحناجر إنه الشهيد(علي رشم) أحد طلبة كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم الإعلام، الذي ترك مقعده الدراسي والتحق بصفوف الحشد الشعبي حال أطلقت المرجعية العليا فتوى الجهاد الكفائي، غاب الشهيد عن زملائه جسداً إلا أنه لم يزل حاضراً بينهم بروحه طيلة سنوات استشهاده، لاسيما في أيام التخرج والتي تزامنت مع مراحل النصر الأخيرة، وبمباركة أساتذة قسم الإعلام ارتأى طلبة فرع الإذاعة والتلفزيون تسمية دفعة ٢٠١٦ــ ٢٠١٧باسم زميلهم الشهيد وفاءً له وتخليداً لذكراه، حول هذا الموضوع أجرت جريدة (حشدنا أملنا) تحقيقاً خاصاً وكان حصادها فيه:

علي رشم الغائب الحاضر

الطالب مثنى الشمري

كلحظات الطيف عاش زميلنا الشهيد (علي رشم) بيننا فقد كان رحيله سريعاً، إذ لم يتسنَ لنا اللقاء معه في الجامعة سوى السنتين الأولى من الدراسة، وعلى قدر مكانته في قلوبنا وعلى قدر إيماننا بالقضية كان حزننا وأسفنا على رحيله، حتى إننا حرصنا ولفترة ليست بالقليلة أن يظل مقعده الدراسي في القاعة فارغاً بيننا، فهو الغائب الحاضر، الذي ما انفك زملاؤه يذكرونه، ومع حلول التخرج ارتأينا تسمية الدفعة باسمه تخليداً لذكراه ووفاءً لدمه الطاهر، كي يكون قدوة نحتذي بها، فعلي رشم عرفناه في القاعة الدراسية الطالب المثابر والمجد وفي ساحات القتال المراسل الحربي الناجح.

دماء علي رشم تحول الصخر إلى نصر

الطالب علي عبد الخالق

غدا زميلنا(علي رشم) مثال الاستعداد للدفاع عن الأرض والدين والعرض في أي لحظة، وضد أي خطر فما التحاقه بصفوف الحشد إلا رسالة مفادها أن عصابات داعش الإرهابية لا مكان لها في العراق وأن النصر حليفه لا محالة، طالما هناك (رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه)، والذي عرفنا أن أحدهم إذ حمل سني عمره الست والعشرين وقرطاس جامعته وشاعرية إحساسه وحل أهلاً في جبهات القتال تلبية لفتوى الجهاد الكفائي لدحر كيان داعش الإرهابي الذي عتا ببقاع من أرض الرافدين فسادا، قرر زميلنا المكوث عند جرف الصخر ليحوله بدمائه الزكية التي اختلطت بدماء زملائه إلى جرف نصر وعز وإباء، تاركاً مكانه بين شباب الحي وطلاب الجامعة ومجمع الشعراء ليكون طالب مثالاً وقصيدة يترنم بها الشعراء وأسوة حسنة للشباب على مر الدهور، وها نحن اليوم إذ حملنا اسمه عنواناً لدفعتنا إنما نحمل كل اسماء الشهداء الذين ضحوا من أجل العراق، فهنيئاً لك يا(علي رشم) ولركبك ما أنتم فيه وهنيئاً لنا إذ عرفناك يوماً وافتخرنا بمعرفتك.

دفعة الشهيد علي رشم تهدي نجاحها

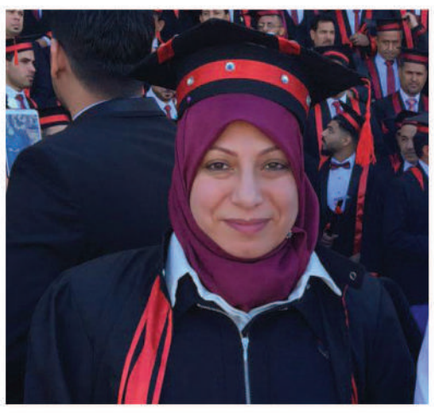

الطالبة منى القزاز/ مديرة إعلام المؤسسات الدينية والخيرية ديوان الوقف الشيعي:

إلى كل شهداء العراق، إلى من رفعوا رؤوسنا بتضحياتهم العظيمة، ها نحن نرفع رؤوسكم بنجاحنا ونهدي لكم فرحة تخرجنا، فلولا تضحياتكم لما كان هذا اليوم، فأنتم بسواعدكم الشريفة رسمتم مسار مستقبلنا، وجعلتم أرواحكم الطاهرة زاداً لكرامة العيش والحرية، ونقشتم بدمكم الطاهر فروض الأمن والأمان في أزقة العراق، فها نحن ننقش لكم حبنا وولاءنا بنجاحنا إن شاء الله تعالى، ونرد جميلكم ما حيينا فلساننا يعجز وكلماتنا قاصرة وتشح العبارة والمعاني أمام من كتب بالدماء حقيقة التضحية والوفاء، والتي لا يعرف لها معنىً إلا من عرف قلبه معنى العشق الإلهي، ولابد أننا نحتاج إلى الكثير من العطاء والعمل لنبلغ عطاء قطرةٍ من دمائكم الزكية الطاهرة وأين نحن من هذه الرتبة؟ فلنا الأفق المحدود في التعبير ولكم الأفق الواسع في التضحية والشهادة وقلمنا لا يرتقي إلى مقام جهادكم وتضحياتكم، لكنه قطرة من بحر وجودكم لنعبر عنها ولو بالقليل، باسم زملائي دفعة(علي رشم) أهدي لكم نجاحنا ولكم النصر والعزة وأنتم في عين الله وحفظه.

اسم علي رشم من دواعي فخر واعتزاز

الطالب علي الربيعي

لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن تُسمَّى دفعة تخرجنا باسم أحد شهداء الحشد الشعبي وهو زميل الدراسة الصديق والأخ (علي رشم)، الذي عرفناه بطيب خلقه واستقامة دينه ومواقفه المشرفة التي اختتمها بموقف يعجز الوصف عن وصفه وَيكلُّ اللسان في الحديث عن فضله، جميع طلاب قسم الإعلام لا سيما فرع الإذاعة والتلفزيون الذي بقي يحتفظ بذكرى الشهيد حتى تَوَّج دفعته لهذا العام باسمه.

علي رشم رمز كليتنا

عمار جنان الساعدي

دفعة الشهيد (علي رشم) هذا العنوان هو عنوان دفعتنا فالشهيد هو رمز من رموز كليتنا وهو صديق وأخ وبطل من أبطال الإعلام الحربي كان الشهيد من أكثر الطلاب هدوءا والتزاماً داخل الكلية وخارجها، ولا ننسى أنه كان شاعرا، ترنم بحب الوطن حتى في ساحات القتال رحمك الله يا بطل ولم ننساك حتى في تخرجنا، فلولا دماؤك وجميع الشهداء لما كان هذا اليوم.

يبقى كل فضل وعز وفخر تشرئب له الأعناق وتطأطيء أمامه الرؤوس وترتفع البنان مشيرة إليه نجده قد استمد زاده من النبي وآله الأطهار عليهم السلام فمن فيء مسمى الإمام الكاظم عليه السلام يخرج للعالم أنموذجا حقا على العالم كله وعلى مر الدهور والعصور أن يتأمل عطاءه ويتبع خطواته، فإدبار شاب في مقتبل العمر عن الدنيا التي فتحت له أبوابها على مصراعيها حيث الشهرة والجمال والشباب والصحة وإقباله على الموت طالباً للشهادة ما هو بالشيء الهين، إنه لموقف يحتاج إلى شجاعة لا تعرفها إلا القلوب المؤمنة ولقرار يحتاج إلى إصرار، لمسنا معالمه من رجال الحشد شيباً وشباباً، فأي إصرار امتلكه الشاب الشهيد الذي اجتث نفسه من حضن أمه الحنين ومن حضن الدنيا المترف ليرميها في حضن المعركة، رمى بنفسه بين لهواتها إعلامياً يتقصى الحقيقة ليرفع سحب الضلال والتكذيب التي ماانفكت قنوات الظلم والكفر تغير فيها صورة الحقيقة، حتى أودى نفسه شهيداً من أجل (نصرة الحق و إظهار الحقيقة) وهو يحمل القلم والكاميرا سلاحا يجابه به الطاغوت، وقد ذهب تاركاً سلاحه لزملاء دفعته الذي سيحمله كل منهم وسيحقق ما لم يستطع زميلنا تحقيقه، وسيبقى له الجميع ذاكراً فهو الغائب الحاضر في كل موقف وهو الشريك الأكبر في كل نجاح، فسلام عليك أيها الخالد في نفوس زملائك ما حيوا.

بذكرى ولادة الإمام الحسن الزكي عليه السلام

العتبة الكاظمية المقدســـة تعدُ برنامجاً خاصاً لتكريم عوائل الشـــهداء

بمناسبة ذكرى ولادة سبط النبوة، وثاني الأئمة الهداة، كريم أهل البيت الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع كل من الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام ومؤسسة العين للرعاية الاجتماعية برنامجاً خاصاً لتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي مساء الجمعة ١٣ شهر رمضان ١٤٣٨هـ في مقام ردّ الشمس بمدينة الحلة الفيحاء، تحت شعار: (حكمة الإمام الحسن عليه السلام نور أضاء طريق الطف)، وذلك إكراماً للشهداء وتخليداً لأرواحهم الطاهرة وتعظيماً لجليل تضحياتهم، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ وخدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام ونخبة من الشخصيات الدينية والاجتماعية في مدينة الحلة، استهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنّف بها أسماع الحاضرين الحاج همام عدنان، أعقبها مراسم رفع راية الإمامين الجوادين عليهما السلام في سارية المقام الشريف، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة، ومما ورد فيها: (جئنا من رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام، وأنقل لكم سلام خدام العتبة المقدسة ودعاءهم، الذين يحرصون على أن يكونوا معكم في كلّ سنة في هذا الشهر الكريم لإحياء مهرجان كريم أهل البيت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، ويُعد هذا المهرجان أحد مظاهر التمسك بأهل بيت النبوة عليهم السلام، وتحقيقاً لما أراده النبي صلى الله عليه وآله من المودة في القربى كما ورد في القرآن الكريم. ومن المؤكد أن مثل هذه المناسبات تدعونا إلى الاطلاع على سِيرهم العطرة وما ورد عنهم لكي نقتدي بهم في أقوالهم وأفعالهم. وأضاف: (إن ما نقدّمه اليوم لعوائل شهداء الحشد الشعبي ما هو إلا شيء رمزي بعدما شرّفهم الله سبحانه وتعالى بهذه المنزلة والمكانة العظيمة التي ترفع شأنهم وأسرهم وعشائرهم وبلدهم في الدنيا، وما عند الله خير وأبقى في الآخرة. ننحني إجلالاً وإكبارا لهم، ولكل من لبّى نداء المرجعية الدينية العليا ويتصدى للدفاع عن الوطن والمقدسات، اللهم ارحم من وفد عليك شهيداً وتولّ عائلته بلطفك، وشافِ جرحانا، وانصر الأبطال الرابضين في جبهات القتال نصراً عزيزا، وافتح لهم فتحاً مبينا، اللهم اقترب عيد الفطر فاجعله عيدين بنصرهم المؤزر..)، تلاها كلمة ترحيبية من قبل الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام، بعدها ألقى فضيلة الشيخ قاسم الخفاجي محاضرة بعنوان: (إشارات من حياة إمامنا الحسن عليه السلام) استعرض خلالها السمات المجيدة والمناقب والفضائل والسجايا التي خصّها الله عزّ وجل للإمام الحسن عليه السلام، وما تعرّضَ له سبطُ الرسول صلى الله عليه وآله وقُرّة عينه من الجورِ والظلم والقهرِ من قبل أعداء الإسلام. كما شهد الحفل مشاركة الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي بقصيدة عنوانها (رسالة من شهيد) مطلعها:

أفقتُ على ألـقِ أوحـدِ
مع الفجرِ كنتُ على موعدِ
تَعجلتهُ وهو في غيبـه
رهين المقادير لـم يولـدِ

وكانت هناك مشاركة لفرقة إنشاد العتبة المقدسة حيث صدحت حناجرهم بقصيدة عنوانها (حشدنا خذ سلام الخدم) التي افتخرت بشجاعة المقاتلين وتضحيات الشهداء الأبطال الذين سقت دماؤهم أرض العراق، واختتم الحفل بتوزيع الهدايا النقدية والعينية من بركات الإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام على خمسين من العوائل المجاهدة التي ضحّت بأبنائها وفلذات أكبادها. ويأتي هذا العمل المبارك ضمن سلسلة التكريم المتواصلة في المحافظات المختلفة من قبل خدم العتبة المقدسة منذ صدور فتوى المرجعية المباركة حتى يومنا هذا، والتشرف بخدمة عوائل الشهداء والالتقاء بهم .

العتبة الكاظمية المقدسة تلبي دعوة مديرية إعلام الحشد الشعبي

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة فعاليات الأمسية الشعرية الرمضانية التي أقامتها مديرية إعلام هيئة الحشد الشعبي بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لفتوى الجهاد الكفائي تحت شعار (ثلاثة أعوام والنصر مستمر)، وذلك في العاشر من حزيران الجاري التي أقيمت في قاعة الشهيد حيدر المياحي. وجاءت تلبية الدعوة بحضور خدم الإمامين الجوادين (عما) من قسمي الشؤون الفكرية والإعلام والعلاقات العامة انطلاقا من حرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على أداء دورها الجهادي في إدامة زخم المعركة، وتعبيراً عن دعمها لمقاتلينا الأبطال في ساحات الجهاد، وهم يسجلون أعظم الانتصارات على العدو الداعشي.

وقد استهلت الأمسية الشعرية الرمضانية بتلاوةٍ معطرةٍ بآياتٍ من الذكر الحكيم، وقراءةٍ للنشيد الوطني العراقي، وقف بعدها الحاضرون وقفة حدادٍ ترحماً على الشهداء الذي بذلوا أرواحهم ودماءهم الزكية دفاعاً عن تراب الوطن، وحفاظاً على العرض والمقدسات، وقد حضر تلك الأمسية الشعرية كبار الشخصيات من قادة الحشد الشعبي، ورجال دين وشيوخ عشائر ووجهاء، وقد ألهبت المشاركات الشعرية التي عبرت عن بطولات الأشاوس في حشدنا المقدس مشاعر الحاضرين، وأظهرت كيف أن أولئك الشجعان سجلوا أروع الملاحم، وأثبتوا للعالم أن عزم العراقيين لا يمكن أن تقهره مؤامرات أعدائهم في الداخل والخارج، كما تخلل الأمسية عرض فلم وثائقي من إنتاج إعلام هيئة الحشد أعطيت فيه صورة جلية لمبلغ الانتصارات المتلاحقة التي تحققت خلال الأعوام الثلاثة ومنذ بدء انطلاق فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها مرجعيتنا الرشيدة المتمثلة بساحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، والإستراتيجية التي اتبعها قادة الحشد في إدارة المعركة بالتنسيق مع قواتنا الأمنية البطلة، والتي استطاع من خلالها قطع خطوط إمدادات العدو سعياً للإسراع بتحرير ما تبقى من الجانب الأيمن ومسك الحدود مع سوريا، وقد عمت القاعة الهتافات الجماهيرية و(الهوسات) العشائرية التي تؤكد عزم الشعب العراقي على دحر الإرهاب ودعم الحشد الشعبي المقدس حتى تحرير آخر شبر من تراب الوطن.

لـــواء الطفـــوف يقطـــع الطريـــق أمام داعش عند الحـــدود العراقية الســـورية

اعلن لواء الطفوف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن وصوله إلى الحدود العراقية السورية بعد تحرير (٤٠) كم منها وتكليفه من قبل هيئة الحشد الشعبي بمسك قاطع جديد عند تلك الحدود.

وقال آمر لواء الطفوف في تصريح خص به الموقع الرسمي بعد تحرير الحدود العراقية السورية انتصارا تاريخيا حققه الحشد الشعبي، مبينا أن هيئة الحشد الشعبي وجهت بتكليف لواء الطفوف بمسك قاطع جديد على الحدود العراقية السورية لقطع الطريق أمام الإرهابيين القادمين من العمق السوري.

وأوضح بأن التكليف بعد تحرير العشرات من القرى والمدن في صحراء الجزيرة غرب الموصل على يد أبطال اللواء إضافة إلى مسك السواتر في أماكن متعددة، مبينا أن لواء الطفوف بعد تحقيقه انتصارات عدة تم تصنيفه كقوة ضاربة لها تأثير كبير في اشتراكها في المعارك وتأمين الحدود.

يذكر أن الحشد الشعبي تمكن من تحرير (٤٠) كم من الحدود العراقية السورية وعمل على إنشاء ساتر ترابي وخندق أمني إضافة إلى أبراج مراقبة لتأمين تلك الحدود التي تعد الممر الوحيد لتدفق الإرهابيين إلى داخل العراق.

أهـل الـنـجـدة

الشيخ قاسم كاظم جلاب

ونحن في هذه الأيام المباركات من شهر رمضان وبالخصوص ونحن في أيام ولادة سيدنا الإمام الحسن بن علي ﷺ نستذكر عظم هذه الشخصية الإلهية التي وقفت سنوات طوال ضد الباطل وناجزته بكل ما أعطاها الله سبحانه وتعالى من قوة فكرية وبدنية، لإيصال الناس إلى دائرة الرضا الإلهي، ونستذكر بعض المفاهيم التي وجه بها السائرين على طريق الحق والفضيلة، فقد سئل ﷺ عن النجدة؟ فقال ﷺ: ﴿الذب عن الجار، والصبر في المواطن، والإقدام عند الكريهة﴾.

هذه التوجيهات التي يراد منها تسديد الإنسان ورفع مستواه المعنوي بها، فالذب عن الجار هي ميزة الكرام أصحاب النفوس الأبية التي لا ترضى بالجور يصيب الناس المجاورين لهم، الأبطال لم يقر لهم قرار في مكان وأذنابهم.

وهم بعد هذا الموقف لابد من الصبر والمصابرة والمجالدة عند مشاهد الحرب، ثم إن هكذا موقف لابد فيه من الإقدام – وعلى حسب تعبير الإمام ﷺ عند الكريهة المقصود منها هنا الشدة في الحرب التي هي من مصاديق هذا المفهوم.

وهذه الصفات نجدها اليوم عند شرف العراق وأباة الضيم قوات الحشد الشعبي المقدس وتقلدوها قلادة وحملوها وساما فهم ومن لحظة انطلاق الفتوى المباركة قدموا و ما زالوا كل يوم يقدمون لأبناء هذا الوطن المظلوم التضحيات ويزفون البشارات كي تفرح القلوب المتألمة وتقر العيون الخائفة لإخوانهم الذين استنجدوا بهم من أجل تخليصهم من كيان داعش الإرهابي، بل إن هؤلاء إلا أن يطهروا كل أرض العراق من دنس هذا الكيان الفاسد فتعقبوا أوكاره وحواضنه في بابل والأنبار وسامراء وتكريت وديالى والموصل إلى أن وصلوا إلى الحدود الغربية من أرضه التي طالما كانت مهداً للفكر النيّر.

لم يوقفهم التهديد والوعيد ولا نبح الطائفيين، صكوا أسماعهم عن تقارير المنظمات المستأجرة لأعداء العراق، لم يرهبهم تقارير (أمنستي) ولا (هيومن رايتس ووتش)، ولا تزمير المحطات الفضائية التي لو عددناها مع المواقع الالكترونية والصحف لوجدناها بالمئات.

أثبتوا للعالم أنهم قوة وطنية همّها الأول والأخير الوطن وأبناؤه رغم كل حملات التشويه والتسقيط المنظم التي قام بها الطائفيون من رجال السياسة

الربانيون المجاهدون

الشيخ نجم عبد الرضا

(وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

جاءت هذه الآيات الكريمات بعد ذكر طويل لغزوة (أحد) وما مُني به المسلمون من هزيمة عسكرية، نتيجة عدة عوامل كان أهمها وأبرزها عدم الالتزام الكامل بأوامر النبي ﷺ في إدارة المعركة، مما أدى إلى الهزيمة والفرار وترك الرسول الأكرم ﷺ وحده في الميدان يلتف حوله القليل من المقاتلين الثابتين، فالآيات تُعرّض بهؤلاء الفارين عن نصرة رسول الله ﷺ، وتذكرهم أن السنة الإلهية جارية في كل الأنبياء – أو الكثير منهم- أن هناك من يثبت في حال حمي وطيس المعركة، ونفهم من (كلمة كأين): التي تتركب من كاف التشبيه وأي الاستفهامية ثم جاءت كلمة واحدة تدل على الكثير، فيكون المعنى: إن كثيراً من الأنبياء ﷺ قاتلوا أعداء الدين وصمدوا وثبتوا وقد نسب هؤلاء إلى صفة الرب (رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ) وذلك لمعرفتهم الرب سبحانه، وقد مدح القرآن الكريم أعمالهم وأقوالهم فمن أفعالهم:

أولاً: عدم الوهن (فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) والمراد بالوهن الاضطراب النفسي والهلع القلبي فصفتهم الأولى هو عدم الاضطراب رغم إصابتهم من قبل العدو - وهذه نتيجة طبيعة للمواجهة- لأن الإصابة في سبيل الله وفي عين الله مما يساعد على الثبات الصمود وعدم الفرار.

ثانياً: عدم الضعف (وَمَا ضَعُفُوا) والضعف ضد القوة فقد يدخل المقاتل المعركة بقوة لكنه يفقد هذه القوة أثناء المعركة أو لطول المعركة أو لحلول هزيمة عسكرية في جبهة الحق، لكن المقاتل الرباني لا يناله شيء من ذلك.

ثالثا: عدم الاستكانة (وَمَا اسْتَكَانُوا) والاستكانة هي الاستسلام والرضا بالذل والخضوع للعدو وتركه يفعل ما يشاء ولا يشاء إلا ما يسوء الإسلام والمسلمين.

والملاحظ الترابط العضوي بين الصفات الثلاث أو قل ترتيب بعضها على البعض الآخر، فمن كان ربانياً فهو لا يضطرب ولا يهلع في المواجهة وهذه الحالة النفسية تؤدي إلى عدم الضعف (الصفة الثانية)، والقوة تؤدي إلى عدم الخضوع والخنوع أمام العدو، وهذه الصفات هي فرع من فروع الصبر، فمن اتصف بالثلاثة يصل بذلك إلى درجة عالية ينال بها حب الله (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ)، مع كل ذلك يحكي القرآن طلباتهم ودعاءهم فينقل الحديث من صفاتهم إلى أقوالهم وإذا بهم يطلبون:

أولاً: غفران الذنوب والإسراف (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا)، وهذا الدعاء يصور تذللهم أمام الباري سبحانه فهم لا يَمنّون على الله بل ينسبون أنفسهم للتقصير ويسألون الله الغفران من الذنوب أو التعدي على الحدود الإلهية.

ثانياً: طلب تثبيت الأقدام (وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا)، وهو طلب الإمداد الإلهي للثبات وعدم الفرار من المواجهة.

ثالثاً: النصر على الكافرين (وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) ففي هذه النصرة غاية الغايات من الجهاد والصبر والثبات والغاية القضاء على العدو، ومرة أخرى ينسب هذا النصر لله سبحانه كما تقدم نسبة تثبيت الأقدام إليه سبحانه لا للمجاهدين وإن كانوا ربانيين، ونتيجة ذلك كله:

أولاً: مغانم دنيوية (فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا)، ويتمثل ذلك بقهر الأعداء وبسط العدل.

ثانياً: مغانم أخروية (وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ)، مما أعد الله سبحانه للمجاهدين من نعيم لا يصله الإنسان إلا بالجهاد.

ثالثاً: محبة الله سبحانه لأن المجاهد يصل بكل ذلك إلى درجة الإحسان (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

شتان بين صنفين

ميادة قهرمان

مواقف كثيرة في الحياة تبين معادن البشر وصنائعهم الدنيوية، ومن بينها صنفان من الرجال ذكرهم الباري عز وجل في كتابه المجيد، الأول هم الخلص الأنقياء الذين كرسوا جلّ جهدهم وعملهم لمرضاة الله عز وجل ونيل محبته، أمثال منفذو الإرادة الإلهية في الأرض المجاهدون في سبيل الله وملبّو دعوة الجهاد الكفائي في العراق، الذين قاتلوا جنبا إلى جنب لحماية وطنهم وأهلهم، وقد صدقَت فيهم دلائل الآية المباركة من قوله عز وجل:((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ)، أما الصنف الأخر من الرجال فهم المعادون للدين الحنيف المبغضون لقيمه العليا وندائه الحق، المقطعون لأوصال الإنسانية بسيوف الجهل والعداء، وتطرفهم المقيت وكفرهم البغيض لا مثيل له قاطبة حتى بدت عليهم سيماء المجرمين الذين تدل عليهم الآية الكريمة من قوله تعالى: (يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ).

وبلدنا العراق قد ابتلي بهؤلاء اللعناء الدواعش، ممن انتزعت الرحمة من قلوبهم، واستباحوا الحرمات، ولم يسلم من أيديهم القذرة لا حرث ولا نسل ولا دار للعبادة، فقد ارتقوا المنابر وصرحوا بأعلى الأصوات عن بنود مسودة الإلحاد التي تحمل في طياتها العنف بحق المدنيين العزل في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، وقد تجاوزوا كل المثل والقيم في أفعالهم الإجرامية تلك التي أظهرت أخطر أفعال وممارسات مجرمي العصر ممن وثقت أسماءهم سجلات الإرهاب العالمي، ومسلسل عنفهم المشهود مستمر إلى يومنا هذا في أرض الوطن، عبر استهدافهم الملحوظ للمواطنين العزل من الأطفال والنساء وغيرهم في المناطق الخاضعة لسيطرتهم وخارجها أيضا عبر المفخخات والانتحاريين، ودلالات ذلك كثيرة منها: إنهم يحاولون بشتى الطرق كسر طوق الخوف الذي وضعهم فيه أبطال العراق من المجاهدين الذين حرروا أغلب المدن بصولاتهم وانتصاراتهم المشهودة، وصولاً إلى آخر معقل للإرهاب الداعشي في الموصل، وقد شهدت هذه المدينة الكثير من المجازر بحق أهلها، فقد قتل التكفيريون العديد من العوائل الهاربة من سيطرة تنظيمهم، وعرضت القنوات الإخبارية والشبكات العالمية للإخبار مثل شبكةCNN مشاهد من المواقف البشعة للإجرام الداعشي بحق مواطني الموصل العزل الهاربين ممن سلموا أنفسهم لقواتنا الأمنية في تقريرها المصور: (إنهم يترنحون قادمين باتجاه القوات العراقية أنفاسهم مقطوعة وأصواتهم ترتجف من الخوف والصدمة، يتكلمون باستخدام جملة واحدة تشمل ما مروا به، في هذه المنطقة التي أصبحت الأراضي التي يسيطر عليها داعش متقلصة فان المدنيين المحتجزين كرهائن نفذ لديهم الطعام، كان الطعام يكفي فقط لإطعام الأطفال ومنعهم من البكاء، امرأة وزوجها كانوا جائعين، قبل أيام قليلة قام داعش بمذبحة لعشرات المدنيين فقط لمحاولتهم الهرب، رأينا هذه الجثث الثلاثين بعضها بدا أنه يتحرك، ها هم انظروا إلى هذا الجدار!!، رجل حي وطفلة زحفت من تحت حجاب والدتها المتوفية لقد كانت مختبئة منذ يومين وهي تحتضن جثة والدتها، استخدم الجيش العراقي الدبابة كغطاء لإنقاذ الإحياء من بين الجثث، الطفلة لم تتكلم لحد الآن أي كلمة حتى إنهم لا يعرفون اسمها....)، إضافة إلى مواقف أخرى نقلتها عدسات الإعلام والتي سلطت فيها الضوء على الأفعال الشرسة لهذا التنظيم المجرم، والحمد لله فقد ظهرت الحقيقية التي مهما حاول الكثيرون من إخفائها، وتبينت التضحيات الكريمة لملبي دعوة الجهاد الكفائي من أبناء العراق، واتضحت مواقف المجاهد العراقي ابن البلد وهو يحتضن أطفال وطنه ويذود عنهم بصدره من الرصاص وهو لا يهاب الموت، وقد وضع عجلته الحربية أيضا مصداً لحمايتهم، فهنيئاً له ولمن معه من الجهاديين الأصلاء لهذه المواقف الكريمة الخالدة في ضمير الإنسانية، فقد التزم هؤلاء الكرام فعلا بوصايا المرجعية العليا والمتمثلة بسماحة أية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله) الذي أوصاهم ومنذ أول يوم وطأت فيه أقدامهم أرض الجهاد بقوله: (وكونوا لمن قبلكم من الناس حماة ناصحين حتى يأمنوا جانبكم ويعينوكم على عدوّكم، بل أعينوا ضعفاءهم ما استطعتم، فإنهم إخوانكم وأهاليكم واشفقوا عليهم فيما تشفقون في مثله على ذويكم واعلموا أنكم بعين الله سبحانه، ثم يحصي أفعالكم ويعلم نياتكم ويختبر أحوالكم)، وسيظل العراقي بعونه تعالى رافعاً رأسه بين رجال الشعوب والأمم، وهو ينظر في آفاق وطنه الحبيب فرحة النصر التي تتلألأ بين عينيه وقد استمدت بريقها من قباب ومنائر مقدسات العراق الشامخة .

الـجـاسـوس

زينب حسين

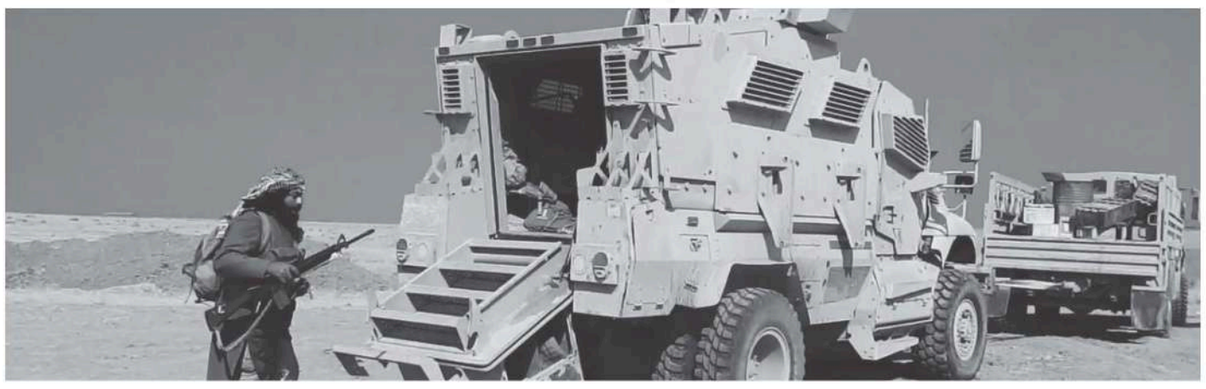

إنها آخر ليلة لي هنا سأحسمها بتنفيذ مهمتي وأقضي عليهم وأدمرهم ليصبحوا أشلاءً متناثرة، لابد أن أفعلها هذه المرة بدون تردد، وإلا فسيشككون في قدراتي وسيكتشف العدو أمري وسأرزح تحت سيطرتهم.

سأنتظر لحظة انشغالهم بتحضير مائدة الإفطار وتجمعهم عليها، وسأهرب بعيداً عن الأنظار، وأترك سيارتي المفخخة هدية لهم بمناسبة قرب حلول عيد الفطر، لملمت أغراضي وأخذت المهمة منها وتركت الباقي لكي لا ينتبه أحد وابتعدت متخفياً وانتظرت الوقت المناسب لأضغط على زر التحكم من بعيد، فهممت بالحال لأضع إصبعي حتى رنّ هاتفي إنه أحد أفراد العدو أيعقل إنهم اكتشفوا الأمر؟ لنّ أردّ عليه إذن ولكن إذا لم أجبه سيشك في أمري، فتحت الخط ولم أتحدث إلى أن قال قلقاً: (هيا يا أخي تعال أين أنت؟ لقد هيأت لك وجبتك لتأكل معنا)، فقلت في نفسي: إنه مغفل يهيىء لي الطعام وأنا أهيىء له القبر يا لسخرية الأقدار، ضحكت قليلاً ثم اعتصر قلبي وتألمت كثيراً عليهم، أيعقل بأنني أحببتهم ولا يمكنني أن أفارقهم؟ لا هذا مستحيل إنهم أعداؤنا ولابد لي أن أضغط الزر وأنهي كل شيء وأستجيب لأمر الأمير الذي وثق بي وجعلني ساعده الأيمن بعدما نفذت كل مخططاته بحذافيرها، وأرسلني جاسوساً عليهم فكيف أخونه وأهرب؟ أغمضت عيني وصممت أذني وأسدلت الستار على ذكرياتي ومرة أخرى حاولت الضغط بقوة ولكنني فشلت وتجمدت أطرافي عن الحركة.

وفي هذه الأثناء رنّ هاتفي الجوال إنه الأمير إذ قال لي بصوت يملؤه الغضب: (لماذا لم تنفذ المهمة؟)، فحاولت أن أختلق الأعذار وقلت له: (أعتقد بأن زر التحكم قد تعطل)، فرّد عليّ: (إنك عديم الفائدة سأفجرها خلال دقائق بإطلاق النار عليها من بعيد وأدمرهم تدميراً).

ارتعدت فرائصي عندما تراءت أمام عيني صورهم، وتعالت في أذني أصواتهم وكلماتهم فكل واحد منهم ترك في ذهني لحظات ومواقف لا تنسى، لطالما أكلنا وشربنا سوية وجمعتنا الضحكات البريئة والذكريات الحزينة، لقد عشت معهم هذه الأيام القلائل وتعجبت من أخلاقهم الحسنة وأخجلوني بتعاملهم الراقي وأذهلوني بقلوبهم الطيبة، ما زلت أتذكر عندما جئتهم أول مرة كمتطوع استقبلوني بحرارة ورحبوا بقدومي وقاسموني كل شيء ولم أحسّ بالغربة، لقد شعرت بالفارق الكبير بينهم وبين الجماعة التي أنتمي إليها، فأين الثرى من الثريا؟ يا ويلي لقد أدركت بأنني أنا المغفل حقاً ماذا عساني أن أفعل هل سأعض على تلك الأيادي الطيبة التي مدّت إليّ بكرمها وسخائها؟ أم أبيع ضميري لتلك الأنفس المتوحشة والعقول المتحجرة التي لا تعرف معنى الإسلام الحقيقي وهي من الإنسانية براء؟ ركضت سريعاً وزأرت عالياً كالغضنفر الهائج: لا وألف لا لن أدعها تتفجر بينهم لابد أن أنقذهم وأبعد السيارة عنهم حتى لو كلف هذا حياتي لأكفر عن سيئاتي وأطهّر نفسي من الذنوب.

أنبياء الرمل والخنادق

شعر: شاكر ريكان الغزي

على مسافة رملٍ أحمرٍ وقفوا
وعن وجوه تفشّى زهوُها كشفوا
همْ لوّنوا الشفقَ الفضيَّ من دمهم
مذْ خبأوا بجيوب الأفقِ ما نزفوا
همْ أوّلوا قلقَ الأشجار وابتكروا
صحوَ الرمالِ وفيهمْ آمن السعَفُ
همْ علّموا آدمَ الخطّاء توبتَهُ
وفوقَ سوأتِهِ من توتهم خصفوا
وكان جبريلُ يمشي في حناجرهم
ومثل موسى عليهم تنزلُ الصحُفُ
هم أنبياءُ التجافي عن خنادقهم
وليلهم يتجافى النوم والترَفُ
راحوا يلوكون تبغ الموت باسمةً
شفاهُهُمْ وشفاهُ الموتِ تنخطفُ
وخلفهم أمهات خلف أدعيةٍ
وخلفَ أدمع محبوباتهم شغفُ
وخلف آبائهمْ تبغٌ وأدخنةٌ
وخلف صمتَ الليالي السهدُ والتلفُ
فأذنتْ في اتقادِ الرملِ هيبتُهمْ
وآذنتْ ثم تمشي خلفَها السُّرَفُ
وألجأتْ خيلَ من غاروا الى جُرُفٍ
هارٍ لينهارَ بالخيّالةِ الجُرُفُ
همْ إخوةُ (الماو) والبارودُ مضغتُهمْ
ونخوةُ الأمّ لو أن حشّمتْ هتفوا:
لبّيكَ .. حدّ الهواءُ الرحبُ غصّ بهِ
بارودُهم، أو تكاد الأرضُ ترتجفُ
يا هادرون ورعبُ الله يسبقُ خطـ
ـوكمْ وفي حيثما تخطونَ ينقذفُ
ويا أعدّوا رباط الخيل يا قلقاً
عدوُّكم منه في خلْواتهِ يجفُ
ويا غبارَ أغانٍ تهزجونَ بها
مما أثرتُم بخدّيْ شمسنا كلَفُ
يا النصرُ يا البندقياتُ التي اشتجرتْ
يا غايتا ما الزنودُ السمْرُ تحترفُ
ويا مريقون في الغابات سحنتكمْ
أنتمُ لغابة أرزِ الله من وصفوا
الله ما ترتدون الآنَ من ألقٍ
لا ما ارتدتْهُ المتون السودُ والسلَفُ
لا! لن أقدسَ حرفاً لا يمجدّكمْ
يا منْ حروف رصاصٍ أشقرٍ عزفوا
ما نحنُ إلا بقايا من تنهّدكمْ
الآن تكتُبنا أسماءُ من حُذفوا

الحشد في عيون الشعراء

حيدر صباح

الحلقة الثالثة من شرح منظومة الشاعر (محمد سعيد عبد الحسن الكاظمي) التي تجسّد وصايا وتوجيهات المرجعية للمقاتلين في ساحات الجهاد حيث يقول في المقطع الثالث:

الله ثم الله في النفوس	قد خصَّها الرحمن بالتقديسِ
فالقتل عمداً ليس بالحلالِ	في أيّما حالٍ من الأحوالِ
ما أعظم الإيغال في الخطيئة	في قتل نفسٍ ذهبت بريئة
ومن وقى بجهده إنسانا	نال على إحيائه إحسانا
والقتل في الدنيا له آثارُ	كذاك في الأخرى له أخطارُ
وجاء في سيرة صنو المصطفى	حيطته التي حبته شرفا
إذ قال ضمن عهده للأشترِ	إياك سفكاً لدماء البشرِ
فإن هذا من دواعي النقمة	بل هو أحرى بزوال النعمة
والحكَمُ الجبار في القيامة	لا يقبلُ العذر ولا الندامة
فإن وجدتم حالةً مشتبهة	فبادروا بالرمية المنبهة
تحذّروا وجانبوا الخطيئة	كي لا تصاب الأنفُسُ البريئة

نشاهد في المقطع الثالث من منظومة الشاعر (محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي) وقد جاء في البيت الأول وصية مهمة جداً وهي احترام النفس التي خلقها الله وجعل منها خليفته في الأرض، أما في البيتين الثاني والثالث يبيّن الشاعر مسألة حرمة القتل العمد مصداقاً لقوله تعالى (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)، من ثم يعرّج الشاعر على مسألة إنسانية كبيرة في البيت الرابع وهي إنقاذ أرواح الأبرياء ولعل الشاعر هنا يشير إلى قوله تعالى: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)، أما البيت الخامس يبيّن الشاعر آثار الذنب العظيم وهو قتل النفس في الدنيا وكيف أن القاتل يكون مذموماً بين الناس ويومئ إليه استهانة به وبجريمته التي تبقى وصمة عار في جبينه وفي الآخرة يدخله الله جهنم ويخزيه ويعذبه عذاب عذاباً عظيماً، وفي البيت السابع وما بعده يذكّر الشاعر المجاهدين بأمير المؤمنين ﷺ وكيف أنه يحتاط وينتقي في قتله عند خوض الحروب مراعياً حدود الدين والإنسانية، وتأتي وصيته سلام الله عليه لمالك الأشتر كما جاء في عهده الذي كتبه له، ثم ينتقل الشاعر انتقالة إلى ساحة الوغى ويجعلنا في حالة تعايش مع المجاهدين بقوله: (فإن وجدتم حالةً مشتبهة فبادروا بالرمية المنبهة) في هذه الوصية يُلفتُ انتباه الأخوة المقاتلين بضرورة التأكد من المقابل وتشخيصه وعدم الاستعجال في ذلك، وتكون هذه الحالة خاصةً بالقتال في المدن التي يقطنها الناس الأبرياء كما يحدث الآن في الجانب الأيمن من الموصل، فيجب على المقاتل التريث في التشخيص ورمي بعض العيارات النارية الخفيفة إشارة منه للمقابل لتمييزه عن غيره من الإرهابيين، وفي البيت الأخير عوداً على بدء يكرر الشاعر ويؤكد تحذيره للمقاتلين لعدم اقتراف الذنوب التي تؤدي إلى إزهاق أرواح الأبرياء العُزَّل.

شهيد مدينة الكاظمية المقدسة

المجاهد الشهيد مصطفى الخزعلي

الاسم الكامل: مصطفى حسين حسن الخزعلي .
محل وتاريخ الولادة : بغداد - الكاظمية المقدسة - ١٩٩٤.
محل وتاريخ الاستشهاد: قاطع خانقين في معسكر كوبرا، بتاريخ ٢٢/ ١١/ ٢٠١٤.
طريقة الاستشهاد: وابل من الرصاص أصاب جسده.

إن العنفوان والقوة والشجاعة والنشاط والمثابرة والعزيمة والطموح تتكل في مرحلة الشباب، فهم القلب النابض والقوى المحركة للمجتمع وعلى أيديهم ينهض وينمو ويتطور ويزدهر فهم ذخيرة الماضي وصنّاع الحاضر وأمل المستقبل. وشبابنا اليوم قد سطروا بمداد من ذهب أروع الصفحات في سجل تاريخنا العريق بوقفتهم ومواقفهم المشرفة ضد الإرهاب والكفر والضلال، وسيفخر أجيال المستقبل على العالم بتلك الصور البطولية لهؤلاء المجاهدين وسيتذكرون تضحياتهم العظيمة بالغالي والنفيس وتركهم لأهوائهم وملذات الدنيا الزائلة، وتنازلهم عن أحلامهم وطموحاتهم المستقبلية في الحياة، واستبدالهم الذي هو أدنى بالذي هو خير واتخاذهم من ساحات الجهاد والقتال والنار طريقاً لتحقيق غاياتهم السامية في النصر المبين على أعداء الدين، حيث كان الشهيد (مصطفى) من بين أولئك الشباب الأبطال الغيارى الذين لبوا نداء الحق المتمثل بفتوى المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وبذلوا دماءهم الزكية من أجل الحفاظ على الدين والعرض والأرض.

كان الشهيد مصطفى (رحمه الله) شجاعا ومثالاً في الالتزام الديني والخلقي وكيف لا وهو ربيب منطقة الكاظمية المقدسة وهذا ما تميّز به أغلب شبابها الذين تربوا بحجرها الطاهر، وتضللوا بفيئها الوارف.

وعرف الشهيد (مصطفى) بأنه مقاتل من طراز خاص يجيد أغلب أنواع الأسلحة شارك في معارك عديدة منها في منطقة إبراهيم بن علي والضابطية ومكيشيفة وبلد والمعتصم وأخيرا محطته الأخيرة حيث نيل شرف الشهادة في معركة خانقين، كان الشهيد في تلك المعركة مميزاً في شجاعته وصموده، فإنه تعرض إلى إصابة بليغة – في ظهره - لكنه رفض الإخلاء والتوقف عن القتال على الرغم من محاولات آمره وإخوانه المجاهدين في إقناعه بالتراجع لكنه أصر وبعزم على البقاء والمشاركة حتى نهاية المعركة وفعلاً استمر مع جراحاته العميقة حتى تلقى بجسده وابلاً من الرصاص أنهى حياته ليلتحق بركب الشهداء السعداء. رحم الله الشهيد مصطفى كان حقا مقاتلا يفتخر به كل من عرفه، فهنيئاً له هذه الشهادة وهذا الوسام الذي تقلد به في الدنيا لينال ويستحق الجنة في الآخرة.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

وَأَمْدِدْهُــمْ بِمَلاَئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّىٰ يَكْشِــفُوهُمْ إِلَــىٰ مُنْقَطَعِ ٱلتُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْــراً..

دعــت المرجعيــةُ الدينيّــةُ العُليــا علــى لســان ممثلهــا ســماحة الســيد أحمــد الصافــي (دام عــزّه) الأجهــزة الأمنيّــة إلــى بــذل المزيــد مــن الجهــود فــي مراقبــة الإرهابيّيــن وأخــذ الحيطــة والحــذر مــن الأعمــال الإجراميّــة التــي تنفّذهــا أياديهــم القــذرة لينالــوا مــن الأبريــاء، مبديــةً أســفها للانفجــارات التــي ضربــت بعــض المناطــق والتــي راح ضحيّتهــا عــددٌ مــن الشــهداء والجرحــى.

جــاء هــذا فــي الخطبــة الثانيــة مــن صــلاة الجمعــة (١٣رمضــان المبــارك ١٤٣٨هـ) الموافــق لـ(٩حزيــران ٢٠١٧م) التــي أُقيمــت فــي الصحــن الحســينيّ الشــريف بإمامتــه حيــث بيّــن ســماحته قائــلاً:

المرجعيّة الدينيّة العُليا
تدعــو الأجهــزة الأمنيــة إلى بــذل المزيــد مــن الجهــود في مراقبــة الإرهابيّــين..

إخوتــي أخواتــي بــدءًا نأســف لبعــض الانفجــارات التــي ضربــت بعــض المناطــق، ســائلين الله تبــارك وتعالــى الرحمــة للشــهداء والشــفاء العاجــل للجرحــى، ومنبّهيــن أيضــاً إلــى أنّــه لابــدّ مــن أخــذ الحيطــة والحــذر لأنّ الإرهابيّيــن بــلا ذمّــة ولا أخــلاق ولا ضميــر ولا ديــن لهــم، ولذلــك يســتخدمون كلّ مــا وصلــت إليــه أيديهــم القــذرة لينالــوا مــن الأبريــاء، وأيضــاً علــى الإخــوة فــي الأجهــزة الأمنيّــة بــذل المزيــد مــن الترقّــب والتحسّــب وملاحقــة الإرهابيّيــن حتــى تؤمــن البــلاد والعبــاد بــإذن الله تعالــى.

أعــرض بخدمتكــم مــن الأمــور المهمّــة مســألة الجانــب التربــويّ التعليمــيّ، وهــذه المســألة مســألة حضاريّــة تمــرّ بهــا كلّ المجتمعــات وهــي حالــة التعلّــم ســواءً كان التعلّــم الأكاديمــيّ أو التعلّــم غيــر الأكاديمــيّ، لكــن كلامنــا فعــلاً الآن يختــصّ بالمنظومــة التربويّــة التعليميّــة الأكاديميّــة، وفــي مقــام تبويــب المطلــب هنــاك ثــلاث حــالات تحتــاج إلــى رؤيــا:

الحالــة الأولــى: هــي حالــة المؤسّســات التعليميّــة كمؤسّســة تتصــدّى للتعليــم تكــون مشــمولةً بالــكلام.

الحالــة الثانيــة: هــي فئــة المعلّميــن أي مــن يقــوم بــدور التعليــم.

الحالــة الثالثــة: هــو المســتفيد مــن ذلــك وهــو الطالــب، أيضــاً بكافّــة المراحــل.

أمّــا مــا يتعلّــق بالمنظومــة التربويّــة التعليميّــة فــلا شــكّ أنّ هنــاك مســؤوليّة تقــع علــى عاتــق هــذه المؤسّســة، وبعضهــا لعلّــه لــه علاقــة بالنقطــة الثانيــة -بالمعلّــم-، لكــن مــا هــو الــذي يتعلّــق بهــا؟!! واقعــاً لابــدّ لهــذه المؤسّســة أن تُهيّــئ الإمكانــات لغــرض النهــوض بهــذا الواقــع التعليمــيّ والتربــويّ، وهــذا يشــمل اللوائــح التنظيميّــة التــي تنظّــم هــذه العمليّــة وفــي عيــن الوقــت تلاحــظ مراقبــة الأداء، أنّــه أنــا عنــدي مؤسّســة وهنــاك مجموعــة منطويــة تحــت هــذه المؤسّســة فلابــد أن أراقــب الأداء، هــل هــذا الأداء يلبّــي طمــوح هــذه المؤسّســة أو لا يلبّــي الطمــوح؟!! أيضــاً لابــدّ أن أوفّــر أبنيــة مدرســيّة تتناســب مــع حجــم الطــلّاب وأعــداد الطــلّاب والبيئــة شــتاءً وصيفــاً، الظــروف الآن فــي شــهر رمضــان وبعــض الطــلّاب الآن يــؤدّي الامتحانــات المركزيّــة خصوصــاً الصــفّ الثالــث المتوسّــط وهــم صائمــون، والواقــع بعــض أبنائنــا الطلبــة وأبنــاء المؤسّســة لهــم حــقّ عندمــا يشــكون مــن قلّــة وســائل التبريــد وأشــباهها، بحيــث لا يتشــجّع لا علــى الصــوم ولا علــى حســن الإجابــة، بالنتيجــة هــذا ولدنــا هــذا ابننــا ونحــن أهــل مؤسّســة تربويّــة وتعليميّــة، إخوانــي مــع ملاحظــة أنّ أعــداد الطلبــة بالملايــين مــع كافّــة المراحــل، وبالنتيجــة هــذا جيــلٌ يُصنــع فلابــدّ أن تكــون هنــاك رؤيــا حقيقيّــة لصناعــة هــذا الجيــل تبــدأ مــن ريــاض الأطفــال انتهــاءً بالدراســات العُليــا، وهــذه المنظومــة التربويّــة هــي عبــارة عــن حلقــات متسلســلة فلابــدّ أن يُهتَــمّ بهــذا الجانــب وهــذه مســؤوليّة حقيقيّــة تقــع علــى عاتــق المؤسّســة التربويّــة، أكتفــي بهــذا المقــدار فــي هــذا الجانــب -جانــب المؤسّســة التربويّــة-.

آتــي الآن إلــى العمــود الثانــي فــي المؤسّســة وهــو المعلّــم، نأخــذ عنــوان المعلّــم فــي أيّ مرحلــة تدريســيّة نُطلــق عليــه عنــوان "المعلّــم"، هــذا المعلّــم هنــاك أشــياء لــه وهنــاك أشــياء عليــه، كالطالــب أيضــاً عندمــا نأتــي للطالــب هنــاك أشــياء لــه وهنــاك أشــياء عليــه، وأنتــم تعرفــون أنّ مقتضــى التــوازن هــو التــوازن بيــن الحقــوق والواجبــات، لا يُمكــن لشــخص أن يكــون لــه حــقّ وحــقّ بــلا أن يكــون عليــه واجــب معيّــن، ولا أن يُلــزم بواجبــات بــلا أن يُعطــى حقّــه لأنّ العمليّــة تكــون عرجــاء غيــر متوازنــة، نحــن نريــد العمــل التربــويّ التعليمــيّ أن يكــون متوازنــاً.

أمّــا بالنســبة الــى هــذه النقطــة الثانيــة -الكــوادر التعليميّــة-، مــا للمعلّــم؟ مــاذا نعطيــه؟ مــن جملــة مــا نُعطيــه لابــدّ أن نُشــعر المعلّــم بالأهمّيــة، -التفتــوا إلــى مــاذا أريــد أن أصــل- تــارةً العــرف العــام يشــعر أنّ هــذا الصنــف مهــمّ وتــارةً جهــات ومؤسّســات دولــة -أيّ دولــة كانــت إخوانــي أنــا أتحــدّث عــن منظومــة دولــة-، تــارةً منظومــة الدولــة تهتــمّ بهــذا الصنــف حتــى تُشــعر الآخريــن بالأهمّيــة، العُــرْف إن كان معوجّــاً لابــدّ أن تكــون عليــه تعديــلات، المعلّــم يمــارس دوراً فــي غايــة الأهميّــة وهــو أولــى بالاحتــرام، وهــذه الجهــات -منظومــات الدولــة- مــن طبقــات المجتمــع والمعلّــم هــو الــذي يخــرّج جميــع طبقــات المجتمــع، نعــم.. نحتــاج أن نعــزّز هــذه المســألة عنــد المعلّــم، فــإذن للمعلّــم حــقّ هــو لابــدّ أن يُحتــرم، هــذا المعلّــم أيضــاً لابــدّ أن تكــون وجهــة نظــره محترمــة، سأضــرب لكــم مثــلاً بســيطاً وهــذا سيأتــي علــى الطالــب لكــن هنــا أذكرهــا، أنّــه لابــدّ أن نُشــعر أبناءنــا أنّ المعلّــم عبــارة عــن أبٍ ثــانٍ، وهــذا الأب الثانــي مــن حقّــه فــي مقــام أن يعلّــم الولــد أن يختــار وســائل التربيــة بشــرط أن لا تصــل إلــى وســائل العنــف، نعــم.. مــن حقّــه كمعلّــم أن يحاســب أن يوبّــخ لكــن بأســاليب لا تجــرح وأســاليب ليــس فيهــا عنــف، لكــن هــل مــن حقّــه أن يُحاســب؟! نعــم.. نعطيــه هــذا الحــقّ، فــإذا أعطينــا المعلّــم حــقّ المحاســبة يُفتــرض أن لا نتدخّــل فــي عملــه، مثــلاً أن لا نضغــط علــى المعلّــم نجّــح الطالــب الفلانــي لأنّــه ابــن فــلان!! هــذا كأنّــه مســمار فــي نعــش العمليّــة التربويّــة.

وعلــى المعلّــم أن يكــون فــي هــذا الجانــب موضوعيّــاً بشــرط أن يُحمــى، أن توفّــر لــه الحمايــة مــا دام يعمــل وفــق معطيــات صحيحــة فلابــدّ أن يُحمــى، اجتماعيّــاً لابــدّ أن يُحمــى، وأمنيّــاً لابــدّ أن يُحمــى، ومؤسّســاتيّاً لابــدّ أن يُحمــى، وعلــى المعلّــم أن يعــرف ويعلــم أنّــه إذا مَنَــع التلاعــب فإنّــه يُعطــي للبلــد نمــاذج جيّــدة، وإذا ســاعد علــى التلاعــب سيُعطينــا وجــوه أســود لكنّهــا فحــوى قطــط، تزويــر بشــكلٍ مقنّــن!! وعلــى الذيــن يضغطــون علــى المعلّــم أن هــذا ابــن فــلان لابــدّ أن تتجّــه كيفمــا اتّفــق!! يعرفــون أن هــؤلاء لا يدمّــرون العمليّــة التربويّــة وإنّمــا يدمّــرون ولدهــم هــذا، فهــو سيشــعر فــي المســتقبل أنّــه غــاشّ، سيشــعر بالمنقــص لأنّــه تُجــوّز علــى القضيّــة التعليميّــة بهــذه الطريقــة وسلّمنــا البلــد نموذجــاً غيــر جيــد.

أنــا لا أتعامــل بالــورق إخوانــي، فــي بعــض الحــالات نعــم.. العــرف يتعامــل مــع الــورق هــذا ناجــح وهــذا غيــر ناجــح، لكــن وســائل النجــاح التــي نعرفهــا لابــدّ أن تكــون نجــاح منافســة فعــلاً ومنافســة شــريفة، وعلــى المعلّــم أن يمنــع ذلــك، أقــول هــذا حــقّ المعلّــم، للمعلّــم أن يُحاســب وللمعلّــم أن يقيّــم، علــى المعلّــم أيضــاً أن يكــون صُلبــاً لأنّ الحقــوق تؤخــذ -إخوانــي- لا تُعطــى، أن يكــون المعلّــم صلبــاً فــي المطالبــة بحقّــه، أنــا معلّــم أجيــال فلابــدّ أيضــاً أن يُحتــرم وأن يكــون صوتــه مســموعاً للجهــات التــي تعنيــه، كان هــذا لــه أمّــا مــا عليــه المعلّــم، مــاذا عليــه؟! نعــم.. المعلّــم عليــه أن يبــذل قصــارى جهــده فــي توضيــح المــادة للطالــب، المعلّــم عليــه أن يبــذل قصــارى تربيتــه للطالــب، المعلّــم عليــه أن يحتــرم الوقــت حتّــى يشــجّع الطالــب علــى احتــرام الوقــت، المعلّــم عليــه أن يشــجّع وينمّــي قــدرة الطالــب الجيّــد، والمعلّــم عليــه أن ينصــح الطالــب غيــر الجيّــد، نعــم.. هــذه علــى المعلّــم أمّــا أن يستغلّ المعلّــم بعــض الانفــلات بتعبيــره "حشــرٌ مــع النــاس عيــد"!! وبالنتيجــة يتراخــى عــن مسؤوليّتــه هــذا لا حــقّ لــه فيــه!! لابــدّ أن تكــون هنــاك موازنــة بيــن الحقــوق والواجبــات، طبعــاً الواقــع الآن فيــه مــن الصنــف الأوّل الكثيــر، معلّــم فطــن ومخلــص وأيضــاً الواقــع فيــه معلّــم متكاســل ومعلّــم يئــنّ الطلبــة مــن طريقتــه فــي التعامــل، وأيضــاً هــذا النــوع موجــود، أنــا لا أريــد الآن أن أقــدّم هــذا الجانــب علــى هــذا الجانــب، لكــن أقــول هنــاك أمانــة -وقــد تكلّمنــا عنهــا ســابقاً قبــل كــذا خطبــة- وهــذه الأمانــة لابــدّ أن تؤدّى بشــكلٍ صحيــح، لا أريــد أن أدخــل إلــى مســائل الــدروس الخصوصيّــة والمشــاكل التــي فيهــا، أنــا أتحــدّث مــع معلّــم مقتضــى القاعــدة أن يكــون مربّيــاً.

أختــم بالنقطــة الثالثــة والأخيــرة وهــم الطــلاب، مــاذا للطالــب ومــاذا عليــه؟!! أيضــاً لــه أن يأتــي إلــى مدرســةٍ تتوفّــر فيهــا وســائل الراحــة، تتوفّــر فيهــا الصحّيــات الجيّــدة، الطالــب مــن حقّــه أن تُشــرح لــه المــادّة بطريقــةٍ جيّــدة، عندمــا يســأله الأب ويقــول لــه: مــاذا درســت؟ يُمكنــه أن يشــرح هــذه المــادّة بشــكلٍ جيّــد، لأنّ المــدرّس أو المعلّــم قــد بــذل قصــارى جهــده، تــارةً طالــبٌ مدركاتــه ضعيفــة هــذا شــيءٌ آخــر، لكــن فــي الوضــع الطبيعــيّ مــن حقّــه، أنــا أذهــب إلــى المدرســة أريــد جــوّاً جيّــداً لا أريــد حالــةً مــن الفوضــى فــي المدرســة، بعــض الطلبــة يأتــي إلــى أهلــه والدّمــاء تســيل منــه لوجــود بعــض الطلبــة الشرســين معــه!! هــذه ليســت طريقــة التعليــم، إدارات المــدارس مســؤولة عــن الحفــاظ علــى أبنائنــا الطلبــة مــا داموا هــم فــي حريــم المدرســة، -هــذا للطالــب- مــاذا علــى الطالــب؟ نعــم.. علــى الطالــب أنْ يُربّــى أنّ المعلّــم هــو أبٌ ثــانٍ وفــي بعــض الحــالات هــو أفضــل، علــى الطالــب أن يحتــرم المعلّــم وعلــى الأب أن يــزرع فــي نفســيّة الطالــب محبّــة واحتــرام الأب، أن تتعــاون الأســر إخوانــي مــع الفوضــى العارمــة الآن لابــدّ مــن وجــود بصيــص أمــل، طبعــاً أنــا أعلــم أنّ بعــض الــكلام قــد لا يُعجــب البعــض، لكــن لابــدّ مــن بصيــص أمــل فهنــاك ذخائــر فــي كلّ مجتمــع لا نفــرّط فيهــا، ومــن ذخائــر أيّ مجتمــع المعلّــم، كلّمــا كثــر المعلّمــون فــي مجتمــع يُفتــرض أن يكــون هــذا المجتمــع متحضّــراً أكثــر، فلابــدّ مــن تعــاون الأســر مــع المعلّــم ولابــدّ أن يُحتــرم المعلّــم احترامــاً خاصّــاً، المعلّــم مــن حقّــه أن يُحاســب، والطالــب عليــه أن يحتــرم المعلّــم، أنــا أعتقــد أنّ هيبــة المعلّــم لابــدّ أن تكــون باقيــة، وإذا أصابهــا شــيء مــن الوهــن فهــذه نكســةٌ اجتماعيّــة، لابــدّ أن ترجــع حالــة القيمــة الحقيقيّــة لأنّ هــؤلاء هــم طبقــة مهمّــة فــي المجتمــع، وللحديــث بقيّــة لعلّنــا نعــرّج عليهــا..

قبــل أن أختــم نشــير إلــى مــا وَصَلنــا الآن مــن أنّ شــهداء انفجــار المســيّب (21) شــهيداً و(33) جريحــاً، نســأل الله ســبحانه تعالــى الرحمــة لهــم والشــفاء لجرحانــا مــع تأكيدنــا علــى مــا ذكرنــا مــن الحيطــة والحــذر، وعلــى الجهــات الأمنيّــة بــذل المزيــد مــن الأمــن والاســتخبارات وتكاتــف الجهــود فــي ســبيل أن لا يتمكّــن هــؤلاء الإرهابيّــون مــن أذيّــة المواطنيــن، أرانــا الله تعالــى فــي هــذا البلــد كلّ خيــر ونَصَــرَ الله تعالــى أبطالنــا المجاهديــن أينمــا كانــوا وأخــذ الله تعالــى بأيدينــا وأيديكــم لــكلّ خيــر، وآخــر دعوانــا أن الحمــد لله ربّ العالميــن وصلّــى الله علــى محمــد وعلــى آلــه الطيّبيــن الطاهريــن.

حشدنا أملنا
Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
زيد عبد الأمير موسى رزيج - أحمد محمد جودي